وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

# الألعاب الصغيرة وأهميتها في تعلم الأشكال الحركية الأساسية

تأليف

الأستاذ الدكتور

رافد مهدي قدوري

الأستاذ المساعد الدكتور

سها عباس عبود

2015 م

2

بسم الله الرحمن الرحيم

# وما بكم من نعمةٍ فمن الله

صدق اللـه العظيـم

سورة النحل ( الآية الكريمة 53 )

4

# الإهداء

## إلى كافــة العاملين في المجال الرياضي

## أساتذة ...

## طــلاب ...

## موظفين ...

الأستاذ الدكتور
رافد مهدي قدوري

الأستاذ المساعد الدكتور
سها عباس عبود

6

## المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| الفصل الأول : المهارات الحركية الأساسية وأهميتها | 13 |
| - تصنيف المهارات الحركية الأساسية | 14 |
| - المهارات الانتقالية | 15 |
| - مهارات المعالجة والتناول | 15 |
| - مهارات الاتزان الثابت والمتحرك | 16 |
| لفصل الثاني : مرحلة الطفولة ما قبل الدراسة (3-6) سنة | 19 |
| - التطور الحركي للطفل في مرحلة ما قبل سن المدرسة | 19 |
| - التطور الحركي للمهارات الحركية الأساسية مرحلة ما قبل سن المدرسة : | 20 |
| - مهارة الركض | 21 |
| - مهارة الوثب | 22 |
| - مهارة الرمي | 23 |
| - مهارة الاستلام ( اللقف) | 24 |
| - جدول يبين المهارات الحركية الأساسية الكبيرة لمرحلة ما قبل المدرسة (3-6 سنوات) | 26 |
| - نشاط للأطفال لعمر ( سنتين والثلاث سنوات ) | 29 |
| - جدول يبين المهارات الحركية الأساسية الدقيقة لأطفال ما قبل المدرسة ( 3-6 سنوات ) | 32 |
| الفصل الثالث : علاج الطفل باللعب | 35 |
| - سبب اللعب وسيكولوجيته وأهدافه | 36 |
| - اللعب مع الأطفال ... أصول وقواعد | 38 |
| - اللعب نوعي لا كمي | 39 |
| - ماذا يعني اللعب عند الأطفال | 42 |

| | |
|---|---|
| - أشكال اللعب | 45 |
| - فوائد اللعب وقيمته - نظريات تفسير اللعب | 50 |
| - نظريات تفسير اللعب | 54 |
| **الفصل الرابع : بطء التعلم وصعوباته لدى الأطفال** | |
| - تعريف بطء التعلم | 61 |
| - التعريف النفسي لبطء التعلم | 62 |
| - التعريف الاجتماعي لبطء التعلم | 64 |
| - أسباب بطء التعلم | 66 |
| - الطرق المستخدمة للكشف عن بطء التعلم | 67 |
| - الطرق العلاجية المستخدمة في معالجة بطيئي التعلم | 69 |
| **الفصل الخامس : اللعب وأهميته في حياة الفرد والطفل** | 70 |
| - تعريف اللعب | 73 |
| - القيمة العامة للعب | 74 |
| - الخصائص المميزة للعب الأطفال | 77 |
| - النظريات المختلفة في تفسير اللعب | 77 |
| - التوفيق بين نظريات اللعب | 80 |
| - خصائص نمو طلاب المرحلة الابتدائية الأولى (6-9) سنوات | 89 |
| **الفصل السادس : ( القصة الحركية) والأنشطة الحركية في رياض الأطفال :** | 89 |
| - القصة الحركية | 95 |
| - أسس القصة الحركية | 95 |
| - محتوى القصة الحركية | 98 |
| - أنواع القصص الحركية | 99 |
| - نماذج القصص الحركية | 100 |
| - التمرينات البدنية | 102 |
| - الطرق التعليمية لتنفيذ التمارين البدنية للأطفال | 106 |
| | 108 |
| | 114 |

| | |
|---|---|
| **الفصل السابع : الألعاب الصغيرة وأميتها في حياة الأطفال** | 119 |
| **- خصائص الألعاب الصغيرة** | 121 |
| **- أهداف الألعاب الصغيرة** | 121 |
| **- أغراض الألعاب الصغيرة** | 123 |
| **- استخدامات الألعاب الصغيرة** | 127 |
| **- استخدام الألعاب الصغيرة في وحدات الدرس** | 127 |
| **- الأدوات المستخدمة في الألعاب الصغيرة** | 129 |
| **- ابتكار الألعاب الصغيرة** | 131 |
| **- اختيار الألعاب الصغيرة** | 134 |
| **- أنواع الألعاب الصغيرة** | 136 |
| **- نماذج تطبيقية للألعاب الصغيرة** | 142 |
| **- ألعاب صغيرة ترويحية لمرحلة الطفولة** | 159 |
| **- ألعاب صغيرة للأطفال بالشرح والصور** | 169 |
| **- الألعاب الصغيرة في مرحلة الطفولة** | 171 |
| **المراجع العربية والأجنبية** | 180-179 |

10

## مقدمة الكتاب

الحركة تتطور مع تطور الإنسان ، فالحركات الأولية التي يؤديها الطفل مثل الجلوس والزحف والوقوف والمشي والقبض، هي حركات أساسية يؤديها الطفل ثم تتطور مع تطور نضوج الطفل، والطفل يستخدم الحركة الأساسية كطريقة في التعبير عن ذاته وتنمية قدراته.... والحركة تتطور عند الطفل حيث يتعلم ويكشف المحيط الذي حوله إذا ما سخرت لها التربية والاهتمام الذي يتناسب مع مرحلته ألعمريه وقدراته الذاتية ، إن التطور الحركي للطفل ليس حالة تطويريه إلية هي تخضع للحالة ألتعبيريه بين مشاعر الطفولة والمحيط الذي يحيط به ، فهو يقلد حركات بسيطة تبدأ بلمس الأشياء ألموضوعه أمامه ثم ينتقل إلى فعها ثم مسكها وهكذا.. ثم تبدأ هذه الحركات الأساسية مع زيادة النمو والنضج ألبدني والعقلي عند الطفل وعند ذلك يستطع إن يقف أو يمشي بالمساعدة أو يدونها .

يعد الأطفال الثروة الحقيقة للبلاد لأهميتهم في مواجهة تحديات العصر الحديثة ، وإن العناية بالأطفال في المراحل العمرية الأولية هي القاعدة التي تقوم عليها نشأتهم السليمة وفي مراحل نموهم التالية ، لذا من المهم الاهتمام بهذه المرحلة وعدم إهمالها حيث تعد البيئة التعليمية ضرورة من الواجب توفرها لان نجاح أي برنامج لتنمية الحركات الأساسية يتطلب التنظيم والتخطيط المسبق لان عملية التنظيم والتخطيط ترسم وتحدد المقررات التي ينبغي إتباعها في توجيه النشاط البشري لتحقيق أفضل النتائج . وتعتبر رياض الأطفال ميدانا خصبا لتعليم أنماط مختلفة من الأنشطة الحركية حيث إنها القاعدة الأساسية لتنمية الحركات الأساسية للأطفال .

تعد الحركات الأساسية مطلبا رئيسيا لأغلب المهارات المتعلقة بالألعاب الرياضية ، وإن الطفل إذا لم يتمكن من تطوير الحركات الأساسية الانتقالية في مرحلة ما قبل المدرسة فسوف يؤدي ذلك الى مواجهة صعوبات كبيرة في تعلم مهارات الألعاب الرياضية في مراحل الطفولة و المراهقة وهذا ما يسمى (حاجز الكفاءة ) إن المهارات الحركية الأساسية التي تمتد فترتها ما بين ( 2-7 ) سنوات تحتل أهمية مميزة بالنسبة لتطور مراحل النمو الحركي ، وتعد أساساً لاكتساب المهارات العامة والخاصة المرتبطة بالأنشطة الرياضية المختلفة في النمو التالية وخاصة أثناء فترة الطفولة المتأخرة والمراهقة .

12

## الفصل الأول :المهارات الحركية الأساسية وأهميتها

إن مصطلح المهارات الحركيـة الأساسية (Fundamental Motor Skills) يطلق على النشـاطات الحركيـة التـي تبدو عامة عند معظم الأطفال وتتضمن نشاطات مثل رمـي الكـرات والتقاطها والقفز والوثب والحجل والتوازن ، وتعد ضرورية للألعاب المختلفة التـي يقوم بها الأطفال.

ويضيف (علاوي ورضوان) إن مصطلح المهارات الحركية الأساسية يشير إلى بعض مظاهر الإنجاز الحركي التي تظهر مع مراحل النضج البدني المبكرة مثل الحبو والمشي والجري والدحرجة والوثب والرمي والتسلق والتعلق ولأن هذه الأنماط ( Patterns ) الحركية تظهر

عند الإنسان في شكل أولي لذا يطلق عليها أسم المهارات الحركية الأساسية (Fundamental Skills ) أو الرئيسية ( Basic Skills) .

ويضيف (راتب) إلى إن المهارات الحركية الأساسية التي تمتد فترتها ما بين ( 2-7 ) سنوات تحتل أهمية مميزة بالنسـبة لتطور مراحل النمو الحركي ، وتعد أساسا لاكتساب المهارات العامـة والخاصة المرتبطة بالأنشطة الرياضـية المختلفة في مراحل النمو التاليـة وخاصة أثناء فترة الطفولة المتـأخرة والمراهقة . فعلى الرغم من إن تطور هذه المهارات يرجع إلى عوامل وراثية ، إلا إن البيئة وما يتصل بها من تعليم وتدريب لها دور كبير في تطويرها لذلك فمن الأفضل إن نكسب ظروفاً بيئية مناسبة لتطوير هذه المهارات في مرحلة ما قبل المدرسة حيث تعد هذه المرحلة مرحلة حيوية ومهمة للتطور الحركي عند الأطفال ، إذ يؤكد ( يعرب خيون ) بأنه من المهم توفير ظروف بيئية جيدة لأطفال ما قبل المدرسة لغرض إعطاءهم فرصة تطوير المهارات الحركية الأساسية ، فطفل المدرسة الابتدائية الذي لم تتوفر له الرعاية والتشجيع والمناخ الملائم نجد أنه يقوم برمي الكرة أو الوثب مستخدماً أنماطاً حركية لا تتعدى تلك التي يقوم بها طفل في الثالثة من عمره .

**تصنيف المهارات الحركية الأساسية:**

## أولاً- المهارات الانتقالية:

وهي تلك المهارات التي تؤدي إلى تحريك الجسم من مكان إلى آخر عن طريق تعديل موقعه بالنسبة لنقطة محددة على سطح الأرض ، وتشمل المهارات الانتقالية المشي والجري والوثب الطويل والعمودي والحجل والتسلق .

## ثانياً- مهارات المعالجة والتناول:

وهي تلك المهارات التي تتطلب معالجة الأشياء أو تناولها بالأطراف كاليد والرجل أو استخدام أجزاء أخرى من الجسم وتتضمن هذه المهارات وجود علاقة بين الطفل والأداة التي يستخدمها وتتميز بإعطاء قوة لهذه الأداة أو استقبال قوة منها، وتجمع مهارات المعالجة والتناول بين حركتين أو أكثر، ومن خلال هذه المهارات يتمكن الأطفال من استكشاف حركة الأداة في الفضاء من حيث تقدير كتلة الشيء المتحرك والمسافة التي يتحركها وسرعة واتجاه الأداة ، وتشمل مهارات المعالجة والتناول مهارات كالرمي والاستلام (اللقف) والركل ودحرجة الكرة وطبطبة الكرة والضرب والالتقاط .

**ثالثاً- مهارات الاتزان الثابت والحركي:**

وهي تلك المهارات التي يتحرك فيها الجسم حول محوره الرأسي أو الأفقي وتتضمن هذه المهارات:

أ. الاتزان الثابت:

ويقصد به القدرة التي تسمح للطفل بالاحتفاظ بثبات الجسم دون سقوط أو اهتزاز عند اتخاذ أوضاع معينة.

ب. الاتزان الحركي:

ويقصد به القدرة التي تسمح للطفل بالتوازن أثناء أداء حركي معين ، وتشمل مهارات ثبات واتزان الجسم مهارات كالثني والمد والمرجحة واللف والدوران والدحرجة والاتزان المقلوب والاتزان عل قدم واحدة والمشي على عارضة التوازن .

## الفصل الثاني : مرحلة الطفولة ما قبل الدراسة ( 3-6) سنوات

### التطور الحركي للطفل في مرحلة ما قبل سن المدرسة :

تعد مرحلة ما قبل سن المدرسة مرحلة حيوية ومهمة جداً للتطور الحركي عند الأطفال ، فبعد إن تنتهي سنين مرحلة الطفولة بنهاية السنة الثالثة من عمر الطفل تفسح المجال لمرحلة أعلى هي مرحلة ما قبل المدرسة والتي تمتد من ( 3 إلى 6 ) سنوات إذ تمثل ازدياد مهارة الطفل في

أوجه النشاط الحركي ، إذ يشير (وجيه محجوب وآخرون) بأن "مرحلة ما قبل المدرسة هي مرحلة إتقان أشكال الحركات المختلفة وكذلك الحصول على إمكانية الربط الحركي فضلاً عن ذلك فأنها تعد مرحلة البناء الأساسي للتوافق الحركي ويصل التعلم إلى أعلى مستواه في هذه المرحلة وان التطور الحركي للطفل في هذه المرحلة يظهر في ثلاث اتجاهات وهي:

* الزيادة السريعة لكمية الإنجاز.

* التحسن الواضح لنوعية الحركة.

* الزيادة في أنواع أشكال الحركات المسيطر عليها حـل الواجبـات المختلفة .

وتمتاز حركات الطفل في بداية السنة الثالثة من عمره بالشدة وسرعة الاستجابة والتنوع في كمية الحركات التي يؤديها فبعد إن كانت حركاته في السنتين الأوليتين من عمره تشمل على المشي وتحريك أعضاء الجسم والمسك بالأشياء بصورة عشوائية وغير منتظمة نجد إن هذه الحركات تأخذ صوراً شتى كالجري والقفز من أعلى إلى أسفل والقفز لمسافات بعيدة والتزحلق وصعود ونزول السلم والسير على أطراف الأصابع وركوب الدراجة ذات الثلاث عجلات والعجلتين ، وان هذه الحركات تعتمد على العضلات الكبيرة في الجسم.

ويتطور النمو الحركي تدريجياً خلال مرحلة ما قبل المدرسة فالطفل يستطيع ضبط الكثير من حركاته ، وتحدث بعد الخامسة من العمر تطورات أساسية تتمثل بنمو الحركات الدقيقة المتناسقة وتشمل مجموعة من العضلات الصغيرة التي تستعمل في رمي الكرات ومسكها ، وفي مهارة الكتابة ، وعندما يكون الطفل في عمر السادسة يكون قادراً على التكيف لمتطلبات المدرسة والمساهمة في النشاطات والألعاب مع الأفراد ولكي نتناول هذه المرحلة المهمة من النمو الحركي علينا أن نتعرف على نقاط مهمة وهى :

**التطور الحركي للمهارات الحركية الأساسية في مرحلة ما قبل سن المدرسة:**

إن التعرف على التطور الحركي للطفل ولاسيما تطور المهارات الحركية الأساسية له أكبر الأثر بالنسبة للآباء والمربين، وجميع الذين يتعاملون مع الطفل ويتابعون تطورهم عن وعي وإدراك من أجل تهيئة الظروف والعوامل البيئية المناسبة لتحقيق التطور الحركي للطفل ، وكذلك إن التعرف على التطور الحركي للطفل له أهمية في تحديد المناهج والأنشطة الرياضية لأن بناء أي منهاج في هذه المرحلة العمرية يتطلب منا معرفة مقدار التطور الحركي الذي وصل إليه الطفل ، وفيما يأتي عرض لبعض المهارات الحركية الأساسية وتطور أداءها والتي تضمنها المنهاج المقترح وكما يأتي:

## مهارة الركض:

يعد الركض امتدادا طبيعياً لحركة المشي التي يؤديها الطفل ، إذ إن تطور الركض يعتمد بشكل أساسي على حركة المشي السريع للطفل :

- وتظهر المحاولات الأولى للركض عندما يؤدي الطفل حركة المشي السريع في حوالي الشهر الثامن عشر بعد الولادة ، ولكن لا يعد حركة ركض حقيقي لأن الطفل لا يمتلك القوة العضلية بالقدر الكافي الذي يسمح للقدمين إن تتركان الأرض بصورة دقيقة.

- ويختلف الركض عن المشي في إن هناك فترة طيران قصيرة أثناء كل خطوة وتسمى مرحلة عدم الارتكاز أو مرحلة الطيران ، في حين يكون المشي على اتصال دائم بالأرض أما بقدم أو بالقدمين معاً ، ويمكن ملاحظة فترة الطيران أثناء الركض خلال السنة الثانية من عمر الطفل ،

وتعد مهارة الركض من المهارات الأساسية التي يتوقف عليها نجاح الكثير من المهارات الرياضية والألعاب المختلفة.

- وفي السنة الرابعة من عمر الطفولة يلاحظ حركة الرجلين والذراعين التوافقية أثناء الركض عند حوالي 30% من الأطفال ، ولكن عند النظر بشكل عام نلاحظ إن حركة الطفل تؤدى

بصورة غير منتظمة وتكون حركة الرجلين قصيرة وذات ضربات قوية مع قلة مجال الحركات وعدم انتظام حركات الذراعين .

- وفي عمر خمس سنوات نلاحظ إن تطور توافق الركض يصل إلى حوالي(70-75 %) وبعد سنة يصل التطور إلى (90% ) فتظهر حركة الركض بوضوح في عمر ( 5-7 ) سنوات وبصورة خاصة زيادة سعة الخطوة نتيجة لزيادة قوة الدفع المناسبة في لحظة المد من مفصل الركبة مع زيادة رفع الفخذ .

- كذلك تتحسن سرعة الركضة ورشاقتها عند الأطفال في عمر( 5-6 ) سنوات ، إن نسبة النمو السنوية عند الطفل في السنوات الأولى من الدخول إلى المدرسة تكون أكبر مقارنة مع نموه في مراحله الأولى .

**مهارة الوثب:**

تعني مهارة الوثب اندفاع الجسم في الهواء بوساطة دفع أحدى الرجلين أو الرجلين معاً ثم الهبوط على أحدى القدمين أو القدمين معاً ، ويمكن إن تؤدى في أشكال متنوعة مثل :

الوثب لأعلى أو لأسفل أو للأمام أو للخلف أو للجانب ، ومن الأهمية إن ينظر إلى مهارة الوثب كإحدى المهارات الأساسية المستقلة و الهامة والتي تزيد صعوبة عن مهارة الركض .

- وتظهر المحاولات الأولى للوثب عندما يكون الطفل فيوضع مرتفع قليلاً على درجة مثلاً وينزل عن ذلك المستوى المرتفع نزولاً قوياً ، فيبدو قفزه وكأنه خطوة ثقيلة إلى الأسفل .

-ويتمكن الأطفال عند سن الثانية والنصف تقريباً من القفز مستخدمين القدمين معاً .

- وعندما يبلغ الطفل عامه الثالث والرابع يشهد تقدماً ملحوظاً لأداء مهارة الوثب لأسفل وذلك من حيث مسافة الوثب وتنوع أنماط الوثب .

- وفي عمر خمس سنوات يستطيع الطفل تأدية القفز من الثبات وكذلك القفز لأعلى والقفز العريض ومن الركضة التقريبية كذلك فأنه يستطيع القفز فوق خطين أو منطقة محددة ومرسومة على الأرض .

**مهارة الرمي:**

تعد مهارة الرمي من أكثر المهارات أهمية وشيوعاً للتعبير عن حركات المعالجة والتناول للعضلات الكبيرة في هذه المرحلة ، ويمكن إنجاز هذه المهارة بطرائق عديدة ، وتعد مهارة الرمي والذراع مفرودة من أعلى الرأس من أكثر مهارات الرمي استخداماً في مجال دراسات تطور النمو الحركي لمهارة الرمي، كما يمكن أداء هذه المهارة باستخدام أدوات مختلفة (الحجم والوزن والشكل) كما إن الهدف من الرمي يختلف فقد يكون دقة الرمي أو قوة الرمي أو زيادة المسافة ، لذلك من الصعوبة تحديد نمط ثابت ومعين لأداء هذه المهارة.

- ويقوم الطفل في العام الثاني من عمره بمحاولات قذف بعض الأشياء الصغيرة (كرات مثلاً ) إلى الأسفل ويظهر سعادة كبيرة عندما يقذف هذه الأشياء على الأرض وينظر إليها بعينيه ، وبتطور النمو يستطيع الطفل تحديد اتجاه الرمي ، ولا يستطيع الطفل التحكم في توقيت الرمي .

- وفي العام الثالث تتطور مهارة الرمي عند الطفل حيث يمكنه رمي الكرة بقوة، ولكن لا يكون بدرجة متقنة .

- ومع تطور النمو يزداد تحسن مهارة الرمي ، إذ يستطيع الطفل في العام الرابع رمي الكرات الكبيرة والصغيرة ، مع توجيهها إلى هدف معين .

- وبدءاً من عمر( 4-5 ) سنوات وعندما يبلغ الطفل العام السادس يصبح في مقدوره إن يتقن دقة الرمي على هدف يبعد حوالي (5 م) ، ويرمي الأولاد لمسافة أبعد وبدقة أكثر من البنات .

**مهارة الاستلام (اللقف):**

تعد مهارة الاستلام (اللقف) من أكثر المهارات الحركية الأساسية تمثيلاً لمهارة المعالجة والتناول للعضلات الكبيرة في الجسم ويعد المحك العلمي لنجاح مهارة الاستلام لدى الطفل هو استلام الشيء المقذوف أو الكرة باليدين :

- ويبدأ بزوغ المحاولات الأولى لاستلام الكرة لدى الطفل في سن الثانية عندما يكون جالساً والرجلان متباعدتان للخارج ، بينما تتدحرج الكرة بين الرجلين فيحاول إن يمسك الكرة ويسحبها نحو أحد الرجلين، في الوقت الذي يعجز فيه طفل الثانية من العمر عن استلام الكرة الطائرة في الهواء .

- وعندما يبلغ الطفل من العمر ثلاث سنوات وعند ملاحظة مهارة الاستلام لديه نجده يمد يديه بصورة متوازية وعلى شكل (سلة) لاستلام الكرة ولكنه يجتاز هذه الحالة بالتدريج إلى إن يصل إلى وضع الاستعداد أو التهيؤ لاستلام الكرة ، فنلاحظ امتداد الذراعين للأمام نحو الكرة وتكون راحتا اليدين مفتوحة بفتحة مناسبة لاستلام الكرة والأصابع مبتعدة عن بعضها قليلاً ويقوم الطفل بسحب الكرة إلى الصدر لأجل الأمان، ويكون هناك ثني ومد في مفصلي الورك والركبتين لأجل استلام الكرة بشكل أسهل .

**جدول يبين المراحل الأساسية في الحركات الكبيرة لمرحلة ما قبل المدرسة ( 3- 6 سنوات )**

| العمر | ماذا يستطيع ان يفعل ؟ | كيفية اكتشاف ذلك؟ | كيف أساعده؟ |
|---|---|---|---|

| | | | |
|---|---|---|---|
| 3-2<br>أعوام | □ يتسلق الطفل الى الكرسي ويركض وتسلق السلالم.<br>□ يمكنه اللعب بإطار تسلق بسيط ،ودفع الألعاب ذات العجلات ،والتوقف لالتقاط لعبة دون السقوط على الأرض . | □ تصبح الألعاب الاجتماعية أكثر أهمية فإن كان هناك أولاد آخرون في الجوار قد"تنفجر"طاقات الطفل. | □ إن السير على الدرجات المنخفضة –والتأرجح- والتسلق<br><br>والالتفاف – والتزحلق<br><br>كلها أمور تحسن التوازن .<br><br>□ التسابق -,القفز عن السلالم -- والتوقف – والانطلاق أثناء مطاردته في الحديقة مثلا تزيد من قوة عضلاته. |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 4-3<br>أعوام | □ يركض ويثب ويتوقف من دون السقوط .<br>□ حين يقفز ويثب يرفع قدميه عاليا عن الأرض ويثني ركبتيه عند النزول<br>□ بتسلق السلالم وينزل عنها بتناوب القدمين.<br>□ يرمي الكرة لمسافة قصيرة،يلتقط كرة كبيرة مرمية مباشرة على ذراعية. | □ يحب الركض والمطاردة ويرد دوماً التسابق للوصول الى الشجرة التالية .<br>□ يرفض أن يبقى ساكناً. | □ ألعاب كرة القدم أو كرة المضرب تحسن توازنه وتنسيقه. |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 6-4 أعوام | □ يمكنه السير على جدار منخفض ،وتسلق درج أرض منزلقة ،واستعمال إطار كبير للتسلق ،والركوب على دراجة ، وحمل العاب كبيرة.<br>□ يمكنه تعلم السباحة،والتزلج على الجليد ،والرقص واستعمال منصة البهلوان . | □ يتصرف بطريقة أكبر من عمره على الرغم من افتقاره قوة الراشدين وبصيرتهم .<br>□ يبقى غير مدرك لعواقب أفعالة (فيؤرجح مثلاً حقيبته المدرسية بطاولة زجاجية ويكسرها دون قصد)<br>□ تتحسن حركاته الكبيرة. | □ مطاردة الأطفال الآخرين تحسن قدرة الطفل على تصميم الحركات<br>□ ممارسة الألعاب التالية:<br>التسلق – ركوب الدراجة – التزلج على الجليد – التزحلق على المزالج ذات العجلات – ركل الكرة. |

**نشاطات للأطفال لعمر (السنتين والثلاث سنوات ):**

**يطغى التوازن والتنسيق والمرح الطبيعي على العديد من نشاطات الأولاد في سن ما قبل المدرسة .**

- **طبعات القدمين :**

**إنها لعبة صيفية في الحديقة. أنت بحاجة الى : سطح مرصوف ووعاء من المياه يضع الطفل قدميه في المياه بحيث تصبح رطبتين ويدوس على الرصيف مخلفاً وراءه طبعات القدمين .**
**يمكنك إضافة بعض من مسحوق الطلاء الى الماء وجعل الطفل يدوس على لفة من الورق كي تظهر طبعات القدمين بشكل أوضح .**

- **الفقاقيع والبالونات :**

**يمكن لأبسط الألعاب أحيانا أن تمنح الطفل ساعات عديدة من المرح ,والفقاقيع والبالونات المثل الأبرز لذلك.**
**يحب الأطفال مطاردة الفقاقيع في الحديقة أو إبقاء البالونات عالية عن الأرض من خلال دفعها باستمرار في الهواء .**

- **الدوس على الحجارة:**

**إنها شكل مختلف من لعبة التوازن من الممكن ممارستها داخل المنزل .**
**أنت بحاجة الى :مجموعة من القطع الورقية والقليل من المخيلة .**
**بعثر القطع على الأرض بحيث يكن للطفل التنقل بينهما دون الدوس على الأرض.**
**الآن تخيل مع طفلك :**

- **إن السجادة هي البحر والبحر مليء بأسماك القرش ، وحدها القطع الورقية هي الآمنة ،هل يستطيع ولدك عبور الغرفة لإنقاذ الدب الصغير ؟**
- **يمكنك ابتكار العديد من القصص لتحفيز الطفل على اللعب .**

**ماذا يتعلم الطفل من النشاطات السابقة؟**

**تعزز كل هذه النشاطات قدرة الطفل على التوازن الذي يعتبر أساسيا في هذه المرحلة .**
**وتعزز أيضا قدرته على التصميم فيما يقرر أين يضع قدمه التالية؟**

**نشاطات للأطفال لعمر ( 4-5 سنوات ):**

**يصبح العب الجسدي أكثر تعقيدًا واجتماعياً وهادفاً**

**المطاردة :**
**يحتاج الأطفال الصغار ما قبل المدرسة الى التنظيم .**
**فيلعبون بصورة أفضل إذا شاركهم في اللعب أحد الكبار ، فحين يطارد الأطفال بعضهم البعض لابد من وجود كبار للحكم على إمكانية ترك الأطفال وحدهم بأمان فلا يلعبون في الشوارع والطرقات .**

- الأرجوحة وسلالم الحبال :

يصعب غالبا العثور على مساحة لتركيب الأرجوحة في حديقة المنزل .لكن يمكنك تثبيت أرجوحة لها مقعد صغير أو تعليق الأرجوحة في أطار الباب . ويستخدم الأطفال سلالم الحبال تماما مثل الأرجوحة إذ يتسلقون عليها ويتأرجحون .

ماذا يتعلم الطفل من النشاطات السابقة؟

- الألعاب الإيقاعية :

تحسن هذه الألعاب الذاكرة والتنسيق والمهارات الاجتماعية والقدرة الجسدية على الانحناء والتمايل .

- المطاردة:

تمرن الطفل على التحرك ذهابا و إيابا وتصميم الحركة التالية كي لا يمسك به الطفل الأخر .

- الأرجوحة وسلالم الحبال :

تحسن أدراك الطفل للحيز المكاني ، وتزيد من ثقته بنفسه.

| جدول يبن المهارات الحركية الدقيقة لأطفال ما قبل المدرسة ( 3-6سنوات ) | | | |
|---|---|---|---|
| 3- 6 | ماذا يفعل الطفل ؟ | كيفية التعرف على ذلك؟ | كيف أساعده ؟ |
| أعوام | □ يبدأ باستعمال القلم .<br>□ يستطيع تركيب 9 الى 10 مكعبات<br>□ يبدأ بارتداء ملابسة وحدة .<br>□ يستطيع أطعام نفسه. | □ يلون على الحائط وعلى الكتب والدفاتر والجرائد :<br>□ يلعب لوحدة ويركب القطع في اللوح<br>□ يرتدي ملابسه بطريقة عشوائية ،يجرب أحذية الكبار<br>□ يطعم نفسه بالملعقة (وان سادت الفوضى أحياناً). | □ لا تسرعي فورا لمساعدته : فهو يريد ويحتاج انجاز الأشياء التي لا يستطيع بعد القيام بها ، حاول جعل المهام أكثر سهوله بدل قول لا .<br>□ وجهي الطفل في كيفية ارتداء ملابسة<br>□اسمحي له بأحداث الفوضى عند الأكل بالملعقة حتى يتقنها . |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 6 -3 | □ يرسم صورا يسهل فهمها ، يكتب اسمه<br>□ يركب حاجيات ويصنف حسب الألوان والأحجام والأطوال (يوجد علاقات بين الأشياء<br>□يرتدي ملابسة لوحدة يواجه بعض المشاكل في الأزرار و الأشرطة )<br>□ يستطيع أن يركب 10- 19 مكعب.<br><br>□ تقليب الصفحات :<br>يحب الأطفال تقليد الكبار . فالطفل الذي يراقبك وأنت تقرئين سيرغب حتما في القراءة .<br>هناك كتب قماشيه وكرتونية مخصصة للصغار ، ما أن يتمكن الطفل على التقاط حبة البازلاء يعني انه قادر على | □يميل الأطفال الى الاستقلالية قدر الإمكان ، ينتظر بعض الأولاد حتى تلبسهم أمهم الثياب ،فيما تمتاز الفتيات باستقلالية اكبر في هذا المجال .قد لا يجيدون عقد أشرطة أحذيتهم<br>□يحب الأطفال الرسم والتلوين. | □ شجعي ولدك على الأكل وارتداء ملابسة لوحده ،<br><br>□دعية يرسم ويكتب ويلون ويعرض تحفة الفنية . |

35

من خلال قراءتك للسيرة النبوية الشريفة لخاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم فقد كان يحب الأطفال ويداعبهم، وعندما كان الحسن عليه السلام ورضي الله عنه طفلاً صغيراً، كان الرسول عليه الصلاة والسلام يأخذه ويضعه على كتفيه الشريفين ويلاعبه، ولا يزال به حتى يضع الطفل قدميه على صدر المصطفى صلى الله عليه وعلى أله وسلم، فيضمه ويقبله ويدعو الله له قائلا (اللهم أحبه فإني أحبه).

ومن هذا النموذج الرائع، اعتبر الإسلام اللعب وسيلة ذات مدخل وظيفي لعالم الطفولة ووسيط تربوي لتشكيل هذا الكائن الصغير في تجديد نشاطه وراحة لجسمه، فعمدت البحوث التربوية

والتعليمية على الدراسات العلمية والعملية لتعريف اللعب، فيمكننا أن نعرف اللعب على أنه نشاط طبيعي يقوم به الطفل فردياً أو جماعياً بصورة عفوية أو منظمة، لاكتشاف البيئة المحيطة به من أشخاص ومواد، وحياة، وتحقق استعداده للحياة المستقبلية. ومن هذا التعريف نجد هناك أكثر من :

**سبب اللعب ؟**

**لماذا يلعب الأطفال ؟**

**وما هي سيكولوجية اللعب عند الطفل ؟**

**وما هي أهداف العلاج باللعب مع الطفل المريض ؟**

فيمكننا القول أن العلاج باللعب أحد مناهج العلاج النفسي للطفل ويستخدم فيه التواصل بواسطة اللغة واللعب، وذلك لفهم الطفل ومساعدته في التعبير عن انفعالاته، وهي فرصة جيدة في أن يعيش الطفل خبرة النمو في ظل ظروف آمنة غير مهددة، وفي اللعبة يعبر الطفل عن مشكلاته وصراعاته.

وتتجسد سيكولوجية العلاج باللعب عند الطفل من خلال توجيه نشاط تعليمي واجتماعي عبر حركة أو سلسلة من الحركات (تهدف إلى التسلية) وهو نشاط موجه يقوم به الطفل من أجل المتعة والتسلية، فيعمل على تحويل المعلومات المكتسبة لتلاؤم حاجاته الفردية وتساعده على نمو شخصيته وعلاج مواقف الإحباط الموجودة لديه.

أما لماذا يلعب الأطفال؟ فيمكن القول أن الأطفال يلعبون للأسباب التالية:

- تفريغا للنشاط الجسماني الزائد والمختزن عند الطفل.
- لإراحة أعضاء الجسم المرهقة والمتعبة أثناء العلاج.
- التخلص من شحنات الغضب والفرح والألم لديه وخصوصا إذا كانت مصاحبة للمرض.

الأهداف التي يحصل عليها الطفل من العلاج باللعب (في غرفة الألعاب):

- رسم البسمة والطمأنينة من خلال توفير الراحة النفسية للطفل أثناء اللعب معه
- تقبل الطفل كما هو وليست كما يجب أن يكون.

- التعبير والسيطرة على مشاعر الألم والكبت من خلال اللعب الجماعي.
- إحداث التواصل المستمر والمتابعة لأن اللعب يساوي الكلمات عند البالغين.
- إعادة المعايشة من خلال السيطرة على حدة الانفعالات أثناء تذكر الموقف المؤلم.
- تعليم الطفل أثناء اللعب حيث يكتسب مهارات جديدة لتنشيط الذاكرة وتنمية الخيال ومساعدته على التركيز والخيال.
- اللعب يؤدي إلى النضج والمشاركة في الأخذ والعطاء والتعاون.
- الثقة بالنفس والتعزيز الذي يشعر به الطفل عند تركيب لعبة ما أو بناء هرم من المكعبات.
- الحصول على الرضا النفسي والاستعداد لتلقي العلاج كما يجب بعيدا عن الخوف والتوتر النفسي.
- يساعد العلاج باللعب أطفال الأمراض المزمنة كما يخدم أيضا بعض حالات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي الختام، فإن نجاح العلاج باللعب يتوقف على شخصية المعالج المرحة والصبورة وقدرته على أن يضع نفسه موضع الطفل، ولا يقف موقف المعارض أو المشفق والمرتاب أو المشمئز، وقد يلجا أخصائي العلاج باللعب إلى إشراك الوالدين معه، وذلك من خلال جلسات ينظمها المعالج ويحضرها الوالدين.

**اللعب مع الأطفال.. أصول وقواعد :**

اللعب نشاط له أهميته عند الأطفال نفسيا وبدنيا وهو أمر يقره الأهالي إلا أن البعض منهم يتذمر منه حينما لا يجد أطفاله من يلعب معهم فيطالبون أمهاتهم أو آباءهم باللعب معهم، فهل يحتاج الطفل دائما الى والديه أو الى أطفال آخرين كي يستمتع باللعب؟ أم أنه يستطيع اللعب بمفرده ويعيش في عالمه الصغير مع الدمى والألعاب؟

اللعب نشاط له أهميته عند الأطفال نفسيا وبدنيا وهو أمر يقره الأهالي إلا أن البعض منهم يتذمر منه حينما لا يجد أطفاله من يلعب معهم فيطالبون أمهاتهم أو آباءهم باللعب معهم، فهل يحتاج الطفل دائما الى ... يبدأ الطفل اللعب وهو بعد رضيع في المهد، إذ يبدأ باكتشاف جسمه، خصوصا يديه اللتين يحركهما طيلة الوقت، كما يهتم بقدميه وبصوته. لكنه أيضا يجد متعة في اللعب مع والديه وبالأخص مع أمه التي تداعبه وتلاعبه في كل مرة تعتني به فيها. أما والده فيحمله بين ذراعيه يعلو به ثم يعيده الى صدره فيضحك وهكذا يشعر الطفل بحب والديه كما يشعر بسعادة عارمة معهما. وفي أثناء اللعب يتعلم الطفل التواصل مع العالم الخارجي، وفي

الوقت نفسه يتعلم كيف يمسك بالدمى. وعندما يقوم أحد والديه بتحريك دميته يحاول الطفلة تقليدها فتبدأ أولى خطواته في عملية التعلم وعندما يصبح الطفل أكبر، يترك له أبواه المجال ليرسم ويلون ويركب الألعاب، وهذا يعطي عمله قيمة كما يعطيه ثقة في النفس ويشجعه على بذل المجهود.

وعندما يلاعبه أحد أبوبه "مجانا" وليس بهدف تعليمه، يشعر الطفل بأنه محترم ومهم لكن اللعب يجب أن يظل نشاطا شخصيا حتى مرحلة المراهقة، فلا بد أن يكون اللعب حرّا لا يخضع لقواعد معينة، سواء كان الطفل وحده أو مع أترابه. وهذا يساعد الطفل على ابتكار الألعاب والقصص والحكايات وحتى عندما يلعب الطفل بدمية ما، فإنه لا يتبع قاعدة معينة، لكنه يبقى في مجاله الخاص الذي لا يجب أنه يقحم الكبير نفسه فيه إلا بهدوء وبطلب من الطفل نفسه.

**اللعب نوعي لا كمي :**

إن اللعب مع الطفل يعني أن يكون الكبير حاضرا للإصغاء إليه وتحت تصرفه، فإذا لم يكن الكبير مرتاحا يفضل أن يؤجل اللعب الى وقت آخر. فدقائق معدودة مع تركيز وانتباه نوليهما للطفل تؤثر فيه أكثر من ساعة من دون تركيز، وقبل أن يبدأ اللعب، يفضل أن نعرف من سيختار اللعبة ومن سيجد فيها المتعة أكثر نحن أم الطفل؟ إن إعطاء الطفل بعضا من وقتنا لا يعني أن نشاطره اللعب، فقد نجد متعة في إعداد المائدة معه أو في ابتكار حكاية أثناء قيادة السيارة، وهذا يعود الى الاستعداد وصفاء الذهن.

والطفل يحتاج الى وجود والديه، ويحب أن يشعر بأنهما يهتمان بلعبه، فدور الوالدين الأول لا يتمثل بالمشاركة في اللعب ولا بأن يكونا رفيقي طفلهما، وإلا فإن الطفل لن يحاول اللعب بمفرده، علما بأن ذات الطفل تتبلور ويتطور إبداعه عندما يلعب بمفرده وهو يشعر بفخر كبير عندما يرى والديه ما أنجزه وحده خلال لعبه سواء قيامه بتركيب لوحة أو ما شابه إذا كانت الأم تجد متعة كبيرة في اللعب مع طفلها وتشعر بالراحة والاسترخاء، فإن اللعب يكون مفيدا جدا لكليهما. وإلا فلا يجب أن تشعر الأم بتأنيب الضمير، فالمهم أن نشاطر الطفل لحظات من المتعة

بأي طريقة، وعلى الأم ألا تتردد بإعطاء الفرصة للأب كي يستمتع هو الآخر باللعب مع طفله.. فالدراسات تدل على أن الآباء يعمدون بالفطرة الى اللعب مع صغارهم، وكأنهم يعودون معهم الى عالم الطفولة، وربما يكون ذلك لأنهم يجدون وقتا أكثر من الأمهات . من هذا المنطلق، تستطيع الأم أن تعتمد على الأب في تعليم الطفل كيفية ركوب الدراجة، أو المشاركة في السباحة. وفي النهاية، لا بد من أن نتذكر أنه من الأهمية بمكان إعطاء الطفل وقتاً حراً للتخيل واللعب بمفرده أو مع أطفال آخرين في مثل سنّه.

**سيكولوجية اللعب عند الأطفال :**

يشكل اللعب مادة هامة جدا في التنشئة الاجتماعية على مختلف مستوياتها فاللعب تعبير عن الحياة الاجتماعية والألعاب تعبير عن تاريخ المجتمع وثقافته والألعاب هي وسيط لنقل هذه الثقافة إلى جيل الغد كان اللعب دوما كما الألعاب مناسبات فعالة كي يمارس الطفل فيها ذاته ويجد مكانته ويظهر قدراته بين أقرانه وكانت بالتالي مناسبة هامة جدا لبلورة الهوية الذاتية وتعزيز الانتماء إلى تاريخ وثقافة وتراث أصيل ويعزز من قيمة الألعاب أنها تشكل أداة وقناة هامتين

لشغل المآزم النفسية فالطفل لا يلعب عبثا انه يلعب ليستمتع ويروح عن نفسه ويفرج ضغوطاته ويشغل على حل مآزمه النفسية ويلعب أخيرا ليتدرب على الأدوار الاجتماعية .

لمرحلة الطفولة أهمية خاصة كونها تشكل الدعامة الأساسية التي يبنى عليها مستقبل الفرد من خلال إمكانية التنبؤ بخصائص شخصيته اعتمادا على الخبرات المبكرة في حياته، لان الطفولة تمثل الحجر الأساس في بنية شخصية الفرد واستقراره الانفعالي وعلاقته الاجتماعية التي تتأثر بالبيئة، ونمط التربية التي ينشأ عليها ويترعرع مراهقا حتى يصبح فردا له إمكانية في المجتمع.الطفولة تمتد سنوات عديدة لا تقل عن اثني عشر سنة ،كل المخلوقات الحية، من بشر وحيوانات وطيور، تحب اللعب، ومع أن اللعب يختلف من جنس إلى آخر، وبين ثقافة وأخرى وجيل وآخر، لكنه عالمي، بمعنى أنه مشترك بين البشر يعد اللعب من أهم الأنشطة التي يمارسها الطفل فتاستهويه وثم تثير تفكيره وتوسع خياله ويسهم بدور حيوي في تكوين شخصية الطفل بأبعادها وسماتها المختلفة وهو وسيط تربوي مهم يعمل على تعليمه ونموه ويشبع احتياجاته ويكشف أمامه أبعاد العلاقات الاجتماعية والتفاعلية القائمة بين الناس وهو عامل أساسي في تعليم وتنمية التفكير بإشكاله المختلفة ويعد اللعب وسيلة لإعداد الطفل للحياة المستقبلية وهو نشاط حر وموجه يكون على شكل حركة أو عمل يمارس فرديا أو جماعيا ويستغل طاقة الجسم العقلية والحركية ويمتاز بالسرعة والخفة لارتباطه بالدوافع الفرد الداخلية ولا يتعب صاحبه وبه يتمثل المعلومات جزءا من حياته ولا يهدف إلا إلى الاستمتاع واللعب لا يختص بالطفولة فقط فهو يلازمأشد الناس وقاراً ويكاد يكون موجوداً في كل نشاط أو فاعلية يؤديها الفرد يقول فولكييه : (لا يزال اللعب بزوال الطفولة فالراشد نفسه لا يمكن أن يقوم بفاعلية هائلة إلا إذا اشتغل وكأنه يلعب) لقد عبر روسو في آرائه التربوية في التربية والتعليم بقوله ( لكي نربي الأطفال تربية سليمة وصحيحة ينبغي على المربين دراسة الأطفال ودراسة عالمهم وميولهم من خلال ملاحظة ما يقومون به من العاب وممارسات يومية كذلك إن التربية يجب أن ترضي الرغبات والميول ) .

مما لا شك فيه أن الطفل يقضي معظم ساعات يقظته في اللعب، بل قد يفضله أحياناً على النوم والأكل فهو أكثر أنشطة الطفل ممارسة وحركة. فمن خلاله يتعلم الطفل مهارات جديدة ويساعده على تطوير مهاراته القديمة، إنه ورشة اجتماعية يجرب عليها الأدوار الاجتماعية المختلفة وضبط الانفعالات والتنفيس عن كثير من مخاوف الأطفال وقلقهم سواء تم ذلك اللعب بمفرده أو مع أقرانه، وكان أفلاطون أول من أشار في كتابه ( laws ) إلى اللعب وقال يجب أن يكون ضمن تعلم الأطفال وخاصة في المراحل الأساسية لما لها من قيم علمية كبيرة كما أشار لها علماء النفس والمختصين في ثقافة الطفل وتعليمه اللعب ضرورة وحاجة فلابد لهذه الحاجة من ان تلبى .

كما اللعب سلوكا فطريا في حياة الطفل كما يؤثر اللعب في التوازن الانفعالي للطفل فان إشباع حاجة الطفل باللعب أمر تربوي ونفسي وعقلي سواء كان ذلك في الأسرة أو الحضانة أو الروضة أو في المدرسة كما يساعد اللعب على تهذيب الغرائز العدوانية واللعب من متطلبات النمو الضرورية للطفولة الذي يعد ضروريا لنموهم ومتنفسا عن طاقاتهم وامتصاصا لانفعالاتهم وتخفيفاً لتوتراتهم النفسية .

**- ماذا يعني اللعب عند الأطفال :**

إن اللعب بالنسبة إلى الطفل، هو عمل، إذ إنه يمنح القوة والثقة بالنفس ويوسع من مداركه اللعب يوسع آفاق الطفل فيبدو أكبر من سنه فالوقت الذي يمضيه الطفل في اللعب هو وقت مستغَل جيداً، وليس وقتاً ضائعاً. لذا واجبك كأم أن تدعي طفلك يلعب.

فكل ما لا يستطيع الطفل القيام به في الحياة الحقيقية ، يمكن أن يعمله أثناء اللعب ، مثل القيام بدور الأب أو ضابط شرطة أو الطبيب أو قيادة سيارة أو طائرة أو قراءة كتاب أو بناء أبراج عالية.. وغيرها وقد عرفه كل من :

**- عرفه كود في قاموس التربية :**

اللعب أنه (نشاط موجه directed ) أو غير موجه ( free ) يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية ويستغله الكبار عادة ليسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية .

**- عرفه فاخر عاقل كما ورد في معجم العلوم النفسية :**

فاعلية يجربها الفرد أو الجماعة للمتعة فقط ودون أي حافز أخر .

اللعب : نشاط سلوكي مهم يؤدي دورا رئيسا في تكوين شخصية الفرد وتأكيد تراث الجماعة ويشكل بالنسبة للأطفال لونا مسيطرا من ألوان نشاطهم اليومي .

**- عرفه شابلن ( chaplin) في قاموس علم النفس :**

وهو نشاط يمارسه الناس أفراداً أو جماعات بقصد الاستمتاع ودون أي دافع آخر .

**- عرف عدس ومصلح اللعب (في كتابهما رياض الأطفال ) على أنه :**

( استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للفرد ولا يتم اللعب دون طاقة ذهنية أيضاً ) .

**- وعرف جان بياجيه اللعب على أنه :**

( عملية تمثل تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلاءم حاجات الفرد ، فاللعب والتقليد والمحاكاة جزء لا يتجزأ من عملية النماء العقلي والذكاء ) .

**- مفهوم الطفل لغةً :**

من الفعل الثلاثي طَفَلَ ، والطَّفل: هو النبات الرخص، والرخص الناعم والجمع أطفال .والطفل والطفلة: الصغيران. والصبي يدعى طفلاً حين يسقط من بطن أمه إلى إن يحتلم وجاء في المعجم الوسيط :

الطفل :الرخص الناعم الرقيق والطفل المولود ما دام ناعماً رخصاً ، والجمع طفولة وأطفال.

**وفي التنزيل العزيز : {وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ }النور59**

**وقال تعالى : {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاء إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّى وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ }الحج5 .**

**قوله تعالى{وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }النور31 وهو الولد حتى البلوغ .**

**- مفهوم الطفل اصطلاحاً :**

الطفل : هو عالم من المجاهيل المعقدة كعالم البحار الواسع الذي كلما خاضه الباحثون ، كلما وجدوا فيه كنوزاً وحقائق علمية جديدة . لا زالت متخفية عنهم وذلك لضعف وضيق إدراكهم المحدود من جهة ، واتساع نطاق هذا العالم من جهة أخرى .

**- أشكال اللعب :**

تتنوع أنشطة اللعب عند الأطفال من حيث شكلها ومضمونها وطريقتها وهذا التنوع يعود إلى الاختلاف في مستويات نمو الأطفال وخصائصها في المراحل العمرية من جهة وإلى الظروف الثقافية والاجتماعية المحيطة بالطفل من جهة أخرى وعلى هذا يمكننا أن نصنف نماذج الألعاب عند الأطفال الأشكال الآتية :

**- الألعاب التلقائية :**

تمثل الأشكال الأولية للعب وفيه تغيب القواعد والمبادئ المنظمة للعب وهو في معظمها انفراديا يلعب الطفل فيه كلما رغب ومعظم هذه الألعاب هي استقصائية واستكشافية تتنوع أنشطة اللعب عند الأطفال من حيث شكلها ومضمونها وطريقتها وهذا التنوع يعود إلى الاختلاف في مستويات نمو الأطفال وخصائصها في المراحل العمرية من جهة وإلى الظروف الثقافية والاجتماعية المحيطة بالطفل من جهة أخرى وعلى هذا يمكننا أن نصنف نماذج الألعاب عند الأطفال إلى الفئات التالية :

**- العاب تمثيل الأدوار :**

يعتمد هذا النوع من الألعاب على خيال الأطفال الأوسع ومقدراتهم الإبداعية وفيها يتم تقمص الأطفال لشخصيات الكبار مقلدين سلوكهم وهنا يعكس الأطفال نماذج الحياة الإنسانية والمادية المحيطة بهم .

- **الألعاب الترويحية والرياضية :**

يشمل هذا النوع من الألعاب جميع الأنشطة التي يقوم بها الأطفال والتي تنقل من جيل الى جيل ومنها الألعاب الشعبية والتراثية .

- **الألعاب الإلهامية :**

من أكثر الألعاب شيوعا في عالم الطفولة المبرة وهي من الألعاب الشعبية فيها يتعامل الطفل مع المواد أو المواقف كما لو أنها تحمل خصائص أكثر مما تتصف به الواقع .

- الألعاب التربوية : تعد الألعاب التربوية من الوسائل التي تجعل المتعلم نشيطا وفعالا أثناء اكتسابه للحقائق والمفاهيم والمبادئ والعمليات في مواقف تعليمية قريبة أو شبيهة بالواقع وذلك بتفاعله مع المواد التعليمية أو مع غيره من المتعلمين لتحقيق الأهداف.

وتلعب المواد التعليمية دورا مهما في العملية التعليمية كوسائل لتجسيد المفاهيم المجردة وقد تكون هذه الوسائل على شكل مواد متنوعة تعرض المعلومات للمتعلم مثل الكتاب المقرر أو الفيلم التعليمي أو البرنامج التعليمي ممكن تكون على شكل أجسام مختلفة الأشياء الحية أو

المصطنعة قد تكون نماذج مختلفة وتعتمد معظم الألعاب التربوية في تحقيقها للأهداف على عنصر المنافسة ويكون ذلك بين فرد وأخر أو بين مجموعة وأخرى احد هذه الألعاب لعبة الشطرنج المعروفة استعملها الهنود قبل أكثر من قرن ونصف كما تم تطوير هذه الألعاب في القرن التاسع عشر من قبل الروسيين الذين استعملوا لعبة الشطرنج واستبدلوا مواد هذه اللعبة بالجنود والضباط كما استعمل الألعاب التربوية في المدارس والمؤسسات التربوية كما تشير عديد من الدراسات أن الألعاب التربوية تعد من الوسائل التعليمية ذات فائدة تحقق نجاحاً كبيراً. ويعد فروبل من أوائل من أكدوا على الألعاب التعليمية حيث صمم أدوات ومستلزمات واستعملها في روضته .

- **الألعاب الفنية :**

هي إحدى أنواع الألعاب التركيبية وتعد من الأنشطة الفنية التعبيرية التي تنبع من الوجدان والتذوق الجمالي ومنها الرسم بالمواد المختلفة ضمن الألعاب الفنية رسوم الأطفال التي تعبر عن التألق الإبداعي عند الأطفال الذي يتجلى بالخربشة أو الشخطبة ( scripling )هذا والرسم

يعبر عما يتجلى في عقل الطفل لحظة قيامه بهذا النشاط 0 ويعبر الأطفال في رسومهم عن موضوعات متنوعة تختلف باختلاف العمر 0

فبينما يعبر الصغار في رسومهم عن أشياء وأشخاص وحيوانات مألوفة في حياتهم نجد أنهم يركزون أكثر على رسوم الآلات والتعميمات ويتزايد اهتمامهم برسوم الأزهار والأشجار والمنازل مع تطور نموهم .

**- الألعاب الاستطلاعية الاستكشافية :**

يشمل هذا النوع من الألعاب كل عملية يقوم بها الطفل لمعرفة المكونات التركيبية لشيء ما وكيف يعمل ذلك الشيء .

**- الألعاب اللغوية :**

تمثل نشاطا مميزا يحكمه قواعد موضوعة وله بداية محددة وكذلك نهاية محددة من خلالها يمكن تنمية كفاءة الاتصال اللغوي بين الأطفال وتدريبهم على الاستخدام الصحيح لكثير من أدوات اللغة حروفا أو أسماء أو أفعالا كما أنها تمنح فرص الإبداع اللغوي عن طريق التدريبات الشفوية الحرة .

**- الألعاب العلاجية :**

وهي أوجه النشاط المختلفة التي توجه للأطفال الذين يعانون من اضطرابات نفسية مختلفة لتخليصهم مما يعانون .

**- الألعاب التركيبية البنائية :**

يمثل هذا النوع العاب البناء والتشييد بالطرق والمواد المختلفة يظهر هذا الشكل من أشكال اللعب في سن الخامسة أو السادسة حيث يبدأ الطفل وضع الأشياء بجوار بعضها دون تخطيط مسبق فيكتشف مصادفة أن هذه الأشياء تمثل نموذجاً ما يعرفه فيفرح لهذا الاكتشاف ومع تطور

نمو الطفل يصبح اللعب أقل إيهامية وأكثر بنائية على الرغم من اختلاف الأطفال في قدراتهم على البناء والتركيب .

- **الألعاب الثقافية :**

من خلال هذه الألعاب يكتسب الطفل معلومات ومعارف وخبرات متنوعة ويدخل ضمنها الأنشطة القصصية المختلفة كالمطالعة والكتابة .

هي أساليب فعالة في تثقيف الطفل حيث يكتسب من خلالها معلومات وخبرات 0 ومن الألعاب الثقافية القراءة والبرامج الموجهة للأطفال عبر الإذاعة والتلفزيون والسينما وغيرها.

إن الطفل الرضيع في العام الأول يجب أن يسمع غناء الكبار الذي يجلب له البهجة وفي العام الثاني يحب الطفل أن ينظر إلى الكتب المصورة بألوان زاهية ويستمتع بالقصص التي تحكي عن هذه الصور هذا إلى جانب ذلك تعد القراءة خبرة سارة للطفل الصغير وخاصة إذا كان

جالساً في حضن أمه أو شخص عزيز عليه كما يقول (جيرسيلد) 0 ويمكن تبين الميل نحو القراءة عند الأطفال في سن مبكرة حيث تجذبهم الكتب المصورة والقصص التي يقرؤها الكبار لهم ويحب الطفل في هذه السن الكتب الصغيرة ليسهل عليه الإمساك بها 0 وغالباً ما يميل الأطفال الصغار إلى القصص الواقعية بينما أن اتجاه الأم نحو الخيال له تأثير هام في تفضيل الطفل للقصص الواقعية أو الخيالية 0 ويفضل معظم الصغار القصص التي تدور حول الأشخاص والحيوانات المألوفة في حياتهم ويميلون إلى القصص الكلاسيكية مثل ( سندريلا - وعلي بابا والأربعين حرامي ) كما يميلون إلى القصص العصرية التي تدور حول الفضاء والقصص الفكاهية والدرامية 0 ويميلون أيضاً في سنوات ما قبل المدرسة بسبب ما يتصفون به من إحيائية ( animism ) إلى القصص التي تدور حول حيوانات تسلك سلوك الكائنات الإنسانية .

**فوائد اللعب وقيمته :**

اللعب للأطفال كالماء للإنسان ، فالطفل بحاجة الى اللعب وإياك أن تحرمه من تلك ألمتعه ساحات لعب الأطفال أماكن يرسم فيها خطوط عريضة من شخصياتهم وأبعاد طويلة من تفكيرهم قد يصل إلى ترسيخ نواح عَقَدية في نفوسهم، وهو ضرورة من ضروريات مرحلة الطفولة . واللعب في الطفولة وسيط تربوي هام يعمل على تكوين الطفل في هذه المرحلة الحاسمة من النمو الإنساني 0

ولا ترجع أهمية اللعب إلى الفترة الطويلة التي يقضيها الطفل في اللعب فحسب بل إلى أنه يسهم بدور هام في التكوين النفسي للطفل وتكمن فيه أسس النشاط الذي يمارسه الطفل بإشباع حاجاته عن طريق اللعب حيث تتفتح أمام الطفل أبعاد العلاقات الاجتماعية القائمة بين الناس ويدرك أن الإسهام في أي نشاط يتطلب من الشخص معرفة حقوقه وواجباته وهذا ما يعكسه في نشاط لعبه ، ويتعلم الطفل عن طريق اللعب الجمعي الذاتي واللعب مدخل أسلي لنمو الطفل عقلياً ومعرفياً وليس لنموه اجتماعياً وانفعالياً فقط ، ففي اللعب يبدأ الطفل في تعرف الأشياء وتصنيفها ويتعلم

مفاهيمها ويعمم فيما بينها على أساس لغوي ،وهنا يؤدي نشاط اللعب دوراً كبيراً في النمو اللغوي للطفل وفي تكوين مهارات الاتصال لديه.

**- فوائد اللعب وقيمته :**

**- القيمة التربوية :**

حيث يعرف الطفل من خلال اللعب الأشكال المختلفة والألوان والأحجام لا يكتسب اللعب قيمة تربوية إلا إذا استطعنا توجيهه على هذا الأساس لأنه لا يمكننا أن نترك عملية نمو الأطفال للمصادفة 0 فالتربية العفوية Laissez Faire التي اعتمدها روسو لا تضمن تحقيق القيمة البنائية للعب وإنما يتحقق النمو السليم للطفل بالتربية الواعية التي تضع خصائص نمو الطفل ومقومات تكوين شخصيته في نطاق نشاط تربوي هادف .

**وكشفت نتائج الدراسات العلمية إلى ما يأتي :**

- نمو مهارة جمع المواد بحرص ودأب ( عند الطفل )كي يجعل منها شيئاً تعبيرياً يثير اهتمامه وشغفه .

- الرسم الحر بالأقلام والتعبير الحر عما يراود ( الطفل ) من أفكار في رسومه .

- نمو مهارة الإجابة عن الأسئلة الموجهة إلى الأطفال وتكوين الجمل المفيدة والتعبير الحر المباشر عن أفكارهم .

- نمو مهارة عقد علاقات قائمة على الصداقة والود مع الأطفال والكبار ممن لا يعرفونهم .

- سلوك اجتماعي ناضج في علاقاتهم مع الأطفال الآخرين .

- التمكن من مهارات الكتابة بسرعة ونظافة وإتقان .

- القدرة على تركيز الانتباه على الأعمال المطلوب القيام بها من قبل الأطفال .

- اكتساب مهارات جسمية حركية والإفادة من تدريبات الألعاب الرياضية .
- الانتظام في إنجاز الأعمال والواجبات المطلوبة منهم بدقة وفي المواعيد المحددة 0
- زيادة الحصيلة اللغوية والقدرة على التعبير عن موضوعات معينة 0

وهكذا نرى أن اللعب يصبح وسيطاً تربوياً إذا خضع لأهداف تربوية محددة تحقق في إطار خبرات تربوية منظمة وفي هذه الحال يصبح للعب مدخل وظيفي لتعلم الأطفال تعلماً فعالاً .

فمن خلال اللعب يستطيع الأطفال الاستقصاء والاكتشاف مثل اختبار بعض النظريات والتعرف إلى الأشكال والألوان والاكتشاف مثل أخبار بعض النظريات والتعرف إلى الأشكال والألوان واكتشاف السبب والتأثير والعلاقات الاجتماعية والقيم العائلية .

- **القيمة الاجتماعية :**

إذ يتعلم من خلال اللعب كيف يبني علاقات مع الآخرين بنحو ناجح. إن اللعب يساعد على نمو الطفل من الناحية الاجتماعية ففي الألعاب الجماعية يتعلم الطفل النظام ويؤمن بروح الجماعة واحترامها ويدرك قيمة العمل الجماعي والمصلحة العامة 0 وإذا لم يمارس الطفل اللعب مع الأطفال الآخرين فإنه يصبح أنانياً ويميل إلى العدوان ويكره الآخرين لكنه بوساطة اللعب يستطيع أن يقيم علاقات جيدة ومتوازنة معهم وأن يحل ما يعترضه من مشكلات (ضمن الإطار الجماعي ) وأن يتحرر من نزعة التمركز حول الذات .

- **القيمة الخلقية :**

حيث يتعلم الطفل مفهوم الخطأ والصواب والعدل والصدق.

ويسهم اللعب في تكوين النظام الأخلاقي المعنوي لشخصية الطفل 0 فمن خلال اللعب يتعلم الطفل من الكبار معايير السلوك الخلقية كالعدل والصدق والأمانة وضبط النفس والصبر ،كما أن القدرة على الإحساس بشعور الآخرين ( empathic ability ) تنمو وتتطور من خلال

العلاقات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من حياته،وإذا كان الطفل يتعلم في اللعب أن يميز بين الواقع والخيال فإن الطفل من خلال اللعب وفي سنوات الطفولة الأولى يظهر الإحساس بذاته كفرد مميز فيبدأ في تكوين صورة عن هذه الذات وإدراكها على نحو متميز عن ذوات الآخرين رغم اشتراكه معهم بعدة صفات .

**- القيمة الإبداعية :**

حيث يجرّب أفكاره وينمي أساليبه حيث اللعب يولّد الإبداع والخيال ، فبناء قصر من الرمل أو منزل صغير من عُلب الأحذية أو ارتداء ملابس الأم أو الأب.. وغيره .

تساعد على توسيع حدود عالم الطفل واختبار السعادة، عند تحويل ما كان خيالاً إلى واقع اللعب يساعد على تطوير مهارات الطفل في استخدام يديه وأصابعه ، كما يساعد على التناسق بين اليد والعين ، فخلال اللعب يستخدم الطفل يديه في بناء برج أو وضع قطع معاً لرسم الصورة المطلوبة أو يصنع ألعاباً من المعجون... وغيرها .

**- القيمة الذاتية :**

إذ يحدد الطفل خلال اللعب إمكاناته وطاقاته واللعب يساعد الطفل على أن يدرك عالمه الخارجيوكلما تقدم الطفل في العمر استطاع أن ينمي كثيراً من المهارات في أثناء ممارسته لألعاب وأنشطة معينة 0 ويلاحظ أن الألعاب التي يقوم فيها الطفل بالاستكشاف والتجميع وغيرها من أشكال اللعب الذي يميز مرحلة الطفولة المتأخرة تثري حياته العقلية بمعارف كثيرة عن العالم الذي يحيط به 0 يضاف إلى هذا ما تقدمه القراءة والرحلات والموسيقى والأفلام السينمائية والبرامج التلفزيونية من معارف جديدة 0 وفي إحدى الدراسات التي أجريت على أطفال الرياض والمدارس الابتدائية في بريطانيا في سن (4-7 ) سنوات لوحظ أن الأطفال الذين أبدوا اهتماماً خاصاً باللعب بالسفن وبنائها ونظام العمل فيها ازدادت حصيلتهم اللغوية 0 وخلاصة الأمر يجب تنظيم نشاط اللعب على أساس مبادئ التعلم القائم على حل المشكلات

وتنمية روح الابتكار والإبداع عند الأطفال 0 فضلا عن أهميتها بالنسبة للطفل من الناحية الجسمية .

- من الناحية الجسمية :

اللعب نشاط حركي ضروري في حياة الطفل لأنه ينمي العضلات ويقوي الجسم ويصرف الطاقة الزائدة عند الطفل( AURPLUS energy outlet) . ويرى بعض العلماء أن هبوط مستوى اللياقة البدنية وهزال الجسم وتشوهاته هي بعض نتائج تقييد الحركة عند الطفل لأن البيوت الحالية المؤلفة من عدة طوابق قد حدت من نشاط الطفل وحركته فهو يحتاج إلى الركض والقفز والتسلق وهذا غير متوافر في الطوابق الضيقة المساحة فمن خلال اللعب يحقق الطفل التكامل بين وظائف الجسم الحركية والانفعالية والعقلية التي تتضمن التفكير والمحاكمات ويتدرب على تذوق الأشياء ويتعرف على لونها وحجمها وكيفية استخدامها .
-القيمة العلاجية النفسية :

حيث يصرف عنه ذاته الشعور بالتوتر، كما يصرف ويتحرر من بعض القيود وقد استخدمت طريقة العلاج باللعب أو اللعب العلاجي ( Play therapay ) طريقة فعالة للعلاج النفسي بالنسبة للأطفال الذين يعانون من بعض المخاوف والتوترات النفسية 0 واستخدم (فرويد) اللعب طريقة في العلاج النفسي لأول مرة مع ابن صديق له كان يخاف من الخيول إذ قام الطفل هانز بتمثيل دور الحصان في ألعابه التلقائية لمرات متعددة وبعد ذلك تخلص من مخاوفه من الخيول التي أصبحت مألوفة له .

**نظريات تفسير اللعب :**

وتعد العناية بالطفولة من الأمور التي تشغل بال الاجتماعيين والتربويين والاقتصاديين فهم شباب المستقبل ورجال الغد وثروة الأمة وعليهم يتوقف تطورها واستمرارها.

وقد قسم المربون مرحلة الطفولة إلى مراحل منها مرحلة الرضاعة ومرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة الطفولة الوسطى ومرحلة الطفولة المتأخرة.

- **نظرية الطاقة الفائضة :**

تعد من أقدم النظريات التي حاولت تفسير اللعب وترتبط باسهامات (شيلر) وجهود ترى هذه النظرية (إن اللعب يحدث نتيجة للطاقة الفائضة والتي لا يحتاجها الفرد لذا الأطفال يلعبون أكثر من الكبار) .

**- اللعب من وجهة نظر النظرية الإسلامية :**

اهتم الإسلام والتربية الإسلامية باللعب وأهميته في تربية الإنسان المسلم في مختلف مراحل نموه طفلا وشابا وكبيرا لأنها تستمد مبادئها وأفكارها من العقيدة الإسلامية التي تؤكد على تنمية الإنسان تنمية متكاملة وشاملة ومتوازنة في جوانب نموه الجسدية والعقلية والاجتماعية والوجدانية والنفسية والانفعالية .

**كان الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وعلى أله وسلم يركز في توجيهاته إلى الإباء في تعليم الأبناء قائلاً ( علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل ) .**

**تحقيقاً لقوله تعالى : ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ }الأنفال60 .**

**وعن النبي صلى الله عليه وعلى أله وسلم ( الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة). وقال النبي - صلى الله عليه وعلى أله وسلم ( ارموا فأنا معكم كُلِّكُم ) .**

وكما هو معروف تاريخيا كانت لعبة الكرة والصولجان يمارس من قبل كثير من الخلفاء والوزراء والولاة يلعبون كرة والصولجان في ميادين خاصة شيدت في قصورهم .

أما علماء المسلمين فيركزون على مسؤولية وأهمية دور الأبوين في تربية وتنشئة أطفالهم فيقول في هذا إن الصبي أمانة في عنق والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفسية خالية من كلّ نقش ومائل إلى كل ما يمال إليه ، فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه

في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب، وإن عود الشر وأهمل شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيّم والولي عليه.

كما ينظر علماء المسلمين أيضاً إلى اللعب بقوله : ينبغي أن يؤذن الصبي بعد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعبا جميلا يستريح إليه من تعب الكتب بحيث لا يتعب في اللعب فان منع الصبي من اللعب وإرهاقه إلى التعلم دائما يميت قلبه ويبطل ذكاءه وينغص عليه لعيش حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه لأساء ويتضح من هذا القول عمق إدراك المربين المسلمين من الوظيفة السيكولوجية للعب وأهميتها خاصة اللعب الهادف الجميل وليس اللعب القائم على اللهو والعبث وإضاعة الوقت والجهد بنشاطات غير مفيدة .

كما إن للعب فيه تربية للروح والجسد والعقل استخدم العرب كثير من الأساليب اللعب مع الطفل منها أسلوب التنافس المحمود بين الأطفال وهي من الأساليب المشجعة لما فيه من الفائدة لأجسامهم النامية ، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وعلى أله وسلم ، يجري المسابقات في الجري بين الأطفال كما كان وكان الرسول النبيحريصاً على اللعب مع الصغار ونَوَّع في اللعب معهم فمرّةً لعبهم بالجري ومره بالحمل على الظهر وغير ذلك.

**- نظرية الاستجمام :**

ترى هذه النظرية إن اللعب ما هو إلا وسيلة لتجديد القوة المنهوكة واستعادة النشاط ويعد العالم الألماني (لازاروس) احد أنصار هذه النظرية .

**- نظرية الاسترخاء :**

طور العالم باتريك نظرية الاستجمام التي سبقته وذلك من خلال التركيز على اللعب وان اللعب ناشئ عن الحاجة الى الاسترخاء ومن هنا هذه النظرية ترى إن اللعب نتيجة لحاجة الفرد الى النشاطات الحركية لإزالة التوتر ويعتبر اللعب احد وسائل الاسترخاء والراحة .

**- اللعب من وجهة نظرية التحليل النفسي :**

تنطلق في تفسيرها للعب ونشاطاته وتطوره من مجموعة من الافتراضات وهي :

- إن الألعاب التي يستخدمها الفرد ما هي إلا تعبيرات عن خبراته الداخلية .

- حياة الإنسان سلسلة متكاملة من خبرات الماضي والحاضر ويستطيع الفرد عن طريق اللعب تحقيق الترابط بين خبرات الماضي والحاضر .

- إن اللعب تعبير عن المشاعر والانفعالات والرغبات .

- تتطور أنماط السلوك ذات الصلة باللعب مع تطور نمو الطفل وتطور قدراتهم العقلية والاجتماعية والجسمية والانفعالية والسلوكية .

- إن تحليل السلوك الإنساني ودراسته وفهمه بصورة جيدة يساعد على تعديل وتوجيه هذا السلوك .

- كما يرى (فرويد) إن سلوك اللعب شانه شان أي سلوك أخر فقيمة السلوك وأهميته ترتبط بمقدار اللذة والمتعة والسرور التي ترافقه أو تنجم عنه، وقد استخدمت طريقة العلاج باللعب أو اللعب العلاجي ( Play therapay ) طريقة فعالة للعلاج النفسي بالنسبة للأطفال الذين يعانون من بعض المخاوف والتوترات النفسية 0 واستخدم (فرويد) اللعب طريقة في العلاج النفسي لأول مرة مع ابن صديق له كان يخاف من الخيول إذ قام الطفل هانز بتمثيل دور الحصان في ألعابه التلقائية لمرات متعددة وبعد ذلك تخلص من مخاوفه من الخيول التي أصبحت مألوفة له.

- اللعب من وجهة نظر النظرية المعرفية :

احتل اللعب مكانة مهمة لدى المختصين بالعلاج النفسي مثلا نأخذ وجهة نظر جان بياجيه يرى إن اللعب يشكل مؤشرا يدل على نمو الطفل ونضجة فضلا عن انه متطلب أساسي وضروري لحدوث النمو بجميع إشكاله وجوانبه العقلية والاجتماعية والانفعالية والجسمية والجنسية والوجدانية كما يرى إن اللعب هو أساس النمو العقلي وتطوره وبدونه لا يحدث النمو العقلي ولا يتطور .

ونظرية بياجيه تقوم على عمليتين رئيسيتين هي التمثل والمواءمة وتشير التمثل إلى النشاط الذي يقوم به الطفل لتحويل ما يتلقاه من أشياء ومعلومات الى بنى خاصة به وتشكل جزء من ذاته وينظر بياجيه الى اللعب على انه تعبير عن نمو الطفل وإحدى متطلباته الأساسية وكل نوع من أنواع اللعب تربط بمرحلة معينة ويشير أيضا الى عدة أنواع من اللعب وهي :

- لعب السيادة Mastey play :

اكتساب إحدى المهارات أو القدرات حيث يتم الممارسة لهذه القدرات والمهارات واحدة تلو الأخرى من اجل تحقيق التفوق في هذه المهارات أو القدرات .

- اللعب الرمزي Symbolic play :

يشمل لعب التظاهر أو الادعاء يظهر ما بين ( 2- 7 ) سنوات ويعكس الأطفال خلال لعبهم تمركز حول ذاتهم ويقدم الطفل الحقائق من خلال ذاته .

- اللعب المنظم Organized play :

يبدأ بعد عمر سبع سنوات ويكون الطفل قادرا على التفكير والتصرف بشكل موضوعي ويلتزم بالأصول والنظام مع مجموعة الأطفال المشاركين في اللعب .

أما (برونر) يرى إن اللعب هو أداة النمو المعرفي وبناء الشخصية الاجتماعية المتكاملة للطفل بشكل خاص وللكائن الإنساني في مختلف مراحل النمو بشكل عام .

## الفصل الرابع : بطء التعلم وصعوباته لدى الأطفال

أسئلة كثيرة تدور في أذهاننا حول بطء التعلم ، هل هو التخلف العقلي ؟ أم تدني التحصيل ، أو قدرة من الآخرين جسدياً ، أم خصائص اجتماعية نفسية تتمثل في الانطواء وعدم التفاعل مع الآخرين .

للإجابة عن ذلك ,لابد القول بأن هناك تبايناً واختلافاً في وجهات نظر الباحثين حول هذا الموضوع ، حتى أدى ذلك في المحصلة النهائية الى وجود إشكالية بأن تلك الفئة من الأطفال بحاجة الى دراسة , لا سيما أن جميع مدارسنا لا تخلو من وجودهم ، لذا يجب أن يكون لدينا

معرفة واضحة في تحديد من هو الطفل بطيء التعلم حتى يتسنى لنا من وضع استراتيجيات تعليمية علاجية تساعد تلك الفئة من التوافق والانسجام مع الآخرين.

وقبل البدء في عملية العلاج لابد من الاهتمام في وضع أسس تشخيصية نستطيع من خلالها وضع خطة علاجية ناجحة ، تؤدي الى دفع من تحسين أداء طفل بطيء التعلم وجعله قادراً على مجاراة الآخرين ، وأن ينظر لنفسه نظرة إيجابية وسوية.

من خلال ما تقدم يمكن أن نطرح الأسئلة التالية ، وسنجيب عليها من خلال هذا الفصل ، هل يعزى بطء التعلم لطبيعة المناهج ؟ أم لطبيعة التقويم المستخدم ؟ وهذه الأسئلة تقودنا إلى أسئلة أخرى فتطرح تساؤلات أكثر دقة ، مثل ما تعريف بطيء التعلم ؟ ما هي أسباب بطء التعلم ؟ ما هي الطرق المستخدمة في الكشف عن بطء التعلم ؟ ما هي الطرق العلاجية المستخدمة لحل هذه المشكلة ؟

**تعريف بطء التعلم :**

من خلال استعراض الأبحاث والدراسات السابقة في هذا المجال ، لم نجد تعريفاً إجرائياً لهذا المفهوم ، لاسيما وأن طفلاً بطيء التعلم ليس لدية سمات وخصائص جسدية تشير إلى ذلك ، وهذا بعكس الطفل المتخلف عقلياً كالمنغولي .

وأن مصطلح بطء التعليم ( **Slow Learning** ) يطلق على الطفل الذي يكون غير قادر على مجاراة الآخرين تعليمياً أو تحصيلياً في موضوع دراسي ، وهذا يعود لأسباب ظاهرة أو كامنة بحاجة إلى عملية تشخيص.

إن الطلاب الذين يتراوح ذكاءهم بين ( 70 – 90 )يطلق عليهم بطيئي التعلم ويتأخرون صفاً أو صفين دراسيين عن المستوى أو الصف المتوقع لمن هو في عمرهم الزمني.

تسمية هؤلاء الطلاب ببطيئي التعلم تعني أنهم يستطيعون الاستفادة من التعلم العادي في الصف المدرسي ، ولكن بصعوبة كبيرة ، ونسبة هؤلاء الطلاب تصل إلى واحد من كل خمسة طلاب في الصف، وفي العادة الطالب الذي يكون بطيء التعلم في مادة معينة يكون بطيئا في بقية المواد مع وجود صعوبة في التنبوء بتحصيله في معظم الحالات ، فقد يكون طالب ما بطيئاً في تعلم مادة دراسية معينة ومتوسطا أو فوق المتوسط في تحصيل مادة دراسية أخرى.

وكلمة بطيء التعلم هنا ، هي فقط للدلالة على القدرات العلمية أو العقلية ، لأن الطالب بطيء التعلم في إتقان مادة دراسية علمية قد يكون متفوقاً في مجالات أخرى مثل الفن والموسيقى أو الأعمال اليدوية أو التأقلم الاجتماعي.

من الصفات المميزة لهذه النوعية من الطلاب تأخر نموه أو ضعف بصرة أو سمعه أو قدرته على الكلام أو عدم قدرته على التكيف . أيضاً ، من الممكن أن يتصف بتأخره عن الطالب المتوسط في المهارات اليدوية أو التناسق العقلي أو غير ذلك من المهارات ، بالإضافة إلى عدم قدرته على التركيز والانتباه لفترات طويلة، خاصة أذا كانت المادة التعليمية لدرس تتصف بالتجريد . إن تدريس مثل هذا النوع من المواد للطالب يتطلب الكثير من الصبر من جانب المعلم ، يرافق ذلك التوجيه والإشراف وإعادة التعليمات عدة مرات ، كذلك شرح الدرس بطرق مختلفة واستخدام العديد من الوسائل التعليمية .

**وهناك اتجاهان لمعاملة الطالب بطيء التعلم :**

**أولاً :**اعتباره حاله ميؤساً منها ، أو شخصاً ، وبليداً أو غير قادر على التعلم ، ولا يستحق بذل الجهود لتعليمه.

**ثانياً :** اعتباره حاله يمكن معالجتها عن طريق أتباع استراتيجيات تعليمية مناسبة ، تأخذ بعين الاعتبار حل مشاكله بصورة واقعية ، بحيث تتناسب مع قدرات الطالب .

مما سبق يتضح أن الطالب بطيء التعلم يستطيع أن يتعلم الأشياء التي يستطيع الطالب المتوسط أن يتعلمها بصورة أبطأ ، أي أنه يحتاج إلى وقت أكبر وشرح مبسط من جانب المعلم وزيادة في التدريب والإعادة والتمرين والمراجعة ، كما وأن المادة التعليمية التي تقدم له يجب أن تقسم إلى أجزاء صغيرة وسهلة مع إظهار العلاقة بينهما وبين المعلومات التي يعرفها ، كما ويجب

استخدام التوضيحات الحسية قدر المستطاع . بالإضافة لكون هذا الطالب يحتاج إلى الإحساس بالنجاح أكثر من غيره من الطلاب المتوسطين أو المتفوقين .

**التعريف النفسي لبطء التعلم :**

يرى بأن بطء التعلم ، يعزى للاضطرابات النفسية التي يواجهها الطفل في بيئته الاجتماعية **Social Environment** التي ينتمي لها ، يتقبل ذلك بالخوف المرضي والقلق والخجل ، وتكون مفهوم الذات ، كل ذلك يمثل مجموعة من العوائق تجعل الطفل غير قادر على مجاراة الآخرين اجتماعياً وتحصيلياً.

هناك العديد من الدراسات والأبحاث التي كشفت عن عدة حالات لبطء التعلم عند الأطفال في صفوفهم ، وجدت بأن الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الأطفال في أسرهم ومدارسهم تعيق تحصيلهم وتجعلهم غير قادرين على مجاراة الآخرين ، وبالتالي فإنه يكون لديهم انسجام أو توافق مع بقية الطلبة ضمن الصف الذي ينتمون إليه.

تكوين فقد أشارت دراسة برد جيز ( Bred Gaze ) بأن علاقة الطفل مع أمه تعتبر الأساس في مفهومه لذاته ، لذلك قامت بدراسة تتبعيه لمجموعة من الأطفال من سن الولادة حتى سن الثامنة ، فوجدت بأن الأطفال الذين كانت علاقتهم إيجابية مع أمهاتهم يتمتعون بمستوى عال من مفهوم الذات ، وقد أنعكس هذا إيجابياً على تحصيلهم ، عكس الأطفال الذين لا يتمتعون بعلاقة وطيدة مع الأم ، فقد كانوا يمتازون باضطرابات نفسية وتدن في التحصيل.

**كما أشارت بعض الدراسات في مجال بطء التعلم ، بأنه يمكن تقسيم الأطفال الذين يعانون من هذه المشكلة إلى فئتين هما :**

1. فئة يمكن تعليمها ولكنها بحاجة إلى عناية ورعاية ، وهذه الفئة تعاني من أسباب خارجية ، كالنواحي الاجتماعية والنفسية ، ويمكن أن تتحسن هذه الفئة بإزالة الأسباب والمسببات التي أدت إلى ذلك.

2. فئة نجد صعوبات في تعليمها ، ويعزى ذلك لتدني القدرات العقلية ، بمعنى أن نسبة ذكائها أقل من (70 ) نقطة على (مقياس ستانفورد بينيه) ، ويمكن تقسيم القدرات العقلية لهذه الفئة على منحنى كاوس الطبيعي ، لاسيما أنها تتوزع ما بين( 70 – 90 ) نقطة .

من خلال استعراض ما تقدم ، يمكن أن نصنف تعريفات بطيء التعلم إلى التصنيفات التالية : نفسية ، عقلية ، اجتماعية ، وسنقوم باستعراض هذه التعريفات وتحديد المعطيات التي جاءت بها.

فالتعريف النفسي يحدد بطء التعلم لأسباب نفسية متمثلة بالعوامل التي تؤدي إلى الاضطرابات في الشخصية ، ولذلك يمكن تمثل ذلك في الشكل التالي :

يسند هذا التعريف في تفسير لبطء التعلم إلى تدني القدرات العقلية ، وهذا ما تقيسه اختبارات الذكاء كاختبار **(وتلر** و **ستانفورد بينيه وجان بياجيه)** حيث أن جميع التعريفات العقلية تؤكد بأن الأطفال بطيئي التعلم تتراوح قدراتهم العقلية ما بين ( 70 – 90 ) نقطة ، وأنه بواسطة البرامج التعويضية يمكن معالجة ذلك.

وأشارت بعض الدراسات في هذا المجال ، إلى أن الطفل بطيء التعلم يجد صعوبة في تحديد بعض المفاهيم التي تتعلق في الاتجاهات الأربعة كالشرق والغرب والشمال والجنوب ، ومفاهيم السعة مثل أصغر ، أكبر ، والمكانين فوق وتحت ، ولا يعرف جهة اليمين والشمال ، لذلك فإن التعريف العقلي يعزى تدن هذه القدرات المعرفية لتدن في المستوى العقلي.

**التعريف الاجتماعي لبطء التعلم :**

ظهر هذا التعريف للطفل بطيء التعلم نتيجة للانتقادات المتعددة لمقاييس القدرة العقلية الخاضعة لمقاييس (ستانفورد بينيه و وكسلر) .. فقد وجهت انتقادات لتلك المقاييس الاجتماعية والتي تقيس مدى تفاعل الفرد مع مجتمعه واستجابته للمتطلبات الاجتماعية ، ونادى بهذا (جيتس) ويركز التعريف الاجتماعي على مدى نجاح أو فشل الفرد في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة مقارنة مع أصدقائه من نفس المجموعة العمرية ، وعليه يعتبر معوقاً أو بطيئاً.

يشير هذا التعريف بأن بطء التعلم عند الأطفال يستند لأسباب اجتماعية كالتفكك الأسري ، وعدم التوافق والانسجام الطفل مع طبيعة البيئة المدرسية التي ينتمي إليها.

كما أن العديد من الدراسات حاولت أن تلقي الضوء على ذلك ، فقد أشارت دراسة باتي ( Pati )عام ( 1962) بأن هناك علاقة بين تدني التحصيل وعدم التوافق والانسجام داخل المدرسة عند الأطفال الذين يتم معاقبتهم جسدياً.

وهناك دراسات أخرى لخصت في نتائجها بأن التفكك الأسري ، المتمثل بانفصال أحد الأبوين ، يؤثر بشكل أو بأخر على الوضع التحصيلي للطفل من المدرسة وقد يكون التأثير سلباً.

ما خص القول بأن التعريف الاجتماعي يحدد أسباب بطء التعلم في التفكك الأسري والاضطرابات السلوكية التي يعاني منها الأطفال مثل التسرب والعدوانية والسرقة وغيرها.

من خلال استعراض الاتجاهات والتعريفات السابقة ، يمكن القول بأن بطء التعلم يقسم إلى قسمين :

1. البطء العام ويشمل هذا النمط التقصير عند الطفل في جميع المواد الدراسية ، وعدم حبه لمادة ما أو الدراسة بشكل عام ، وهذا بحاجة إلى خطة علاجية متكاملة ، وسنتحدث عن ذلك فيما بعد.
2. البطء الخاص : ويشمل هذا النمط التقصير عند الطفل في بعض المواد كاللغات والرياضيات والعلوم ، وهذه الناحية لها خطة علاجية وسنتحدث عن ذلك فيما بعد.

من خلال عرض ما سبق يمكن أن نصل إلى التعريف التالي لبطء التعلم :

بطيء التعلم هو الطفل الذي يكون غير قادر على مجارة الآخرين ضمن الصف الذي ينتمي إليه تحصيلياً ويعود ذلك لأسباب سيكولوجية أو اجتماعية أو عقلية ، وبحاجة إلى خطة علاجية متكاملة لمجاراة الآخرين تحصيلاً .

**أسباب بطء التعلم :**

من خلال استعراض الأبحاث والدراسات التي بحثت في هذا المجال ، فإن بطء التعلم يكون نتيجة لعدة أسباب ، من أهمها :

1. تراكم صعوبات التعلم أثناء المراحل الدراسية المختلفة ، ويتمثل ذلك في عدم متابعة الطفل ، خاصة في تعلمه للمهارات اللغوية أو الرياضية ، وهذا بدوره يؤثر سلبا في تحصيل الطفل ، يؤدي إلى وجود تراكمات أو صعوبات في التعلم مستقبلاً ، فعلى سبيل المثال ، إذا لم يتقن الطفل المفاهيم الأساسية في الرياضيات منذ الصفوف الأولى ، فكيف له أن يتعامل مع العمليات الحسابية العليا.

2. بعض الدراسات تشير إلى أن الإعاقة الحسية البصرية السمعية تؤدي الى بطء التعلم ، لذا لا بد من تأهيل الأطفال المصابين بهذه الناحية عن طريق استخدام النظارات الطبية والسماعات ، حتى يتمكنوا من التكيف والانسجام مع طلبة الصف ومجاراتهم تحصيلياً.

3. التفكك الأسري : إذا كانت الأسرة تعاني من مشكلات اجتماعية ، متمثلة في انفصال أحد الأبوين ، أو الخلافات الزوجية وانحرافهما ، أو موت أحدهما وعدم تماسك الأسرة.

4. أسباب جسدية : فبعض الأطفال يكون لديهم بطء في التعلم ناتج عن تعرضهم للأمراض المعدية ، وهذا بدوره يؤدي إلى كثرة غيابهم ، وعدم استيعابهم للدروس ، مما يؤثر على تحصيلهم نتيجة لعدم مواكبة الأطفال الآخرين ضمن الصف الواحد.

5. مشكلات نفسية : هذه المشكلات تؤدي إلى عدم مجاراة الطفل لزملائه داخل الصف تحصيلاً ، نتيجة لبعض المواقف السيكولوجية التي تعرض لها ، وهذا بدوره يؤثر عليه سلباً ، فتمثل ذلك بالخوف والقلق والخجل والانطواء والتردد في الإجابة خوفا من استهزاء الآخرين.

6. بيئة الصف الفيزيائية : متمثل ذلك بوجود صفوف ضيقة مكتضة بالطلبة ، وتكون هذه الصفوف غير صحية ، لا يوجد فيها تهوية أو إضاءة أو تدفئة أو تكييف وهذا ما يؤثر على نشاط بعض الطلبة ، ويؤدي إلى ظهور طلبة بطيئي التعلم.

7. أسلوب المعلمين : يتمثل ذلك بطريقة التدريس ، وربما يؤدي ذلك إلى عدم إيصال المعلومات إلى الطلبة بالشكل الصحيح ، مما يؤثر على الطلبة ويوصلهم إلى الملل.

8. الفجوة الموجودة بين المنهج من ناحية نظرية أو تطبيقية ، حيث إن المنهج المقرر قد يكون أعلى من المستوى الطالب المعرفي ، وهذا بدوره يؤدي إلى وجود طلبة بطيئي التعلم.

9. عدم استخدام التعزيز من قبل المعلمين داخل غرفة الصف ، وبالتالي ، فإن ذلك يؤثر سلباً على انتباه الطلبة واهتمامهم.

10. قد يكون سبب بطء التعلم ناتج عن انخفاض في القدرات العقلية لدى الطفل ، وهذا ما أكده موني ( Mone ) وفرنون ( Vernon ) وشيلدر ( schilder ) ، بأن بطء التعلم يعزى لقدرات عقلية منخفضة ، وهذا يرجع إلى أسباب وراثية.

**الطرق المستخدمة للكشف عن بطء التعلم :**

السؤال الذي يطرح ، ما هي أهم الأساليب والطرق المستخدمة في الكشف عن ظاهرة بطء التعلم ، وللإجابة عن ذلك يمكن إجمال ذلك بالنقاط التالية :

1. بعض الباحثين يؤكدون بأن أفضل الطرق المستخدمة في التعرف على بطء التعلم ، استخدام اختبارات الذكاء الفردية ، كاختبارات (ستانفورد بينيه ووكسلر) ، ويجب عند استخدامها أن لها معايير وصدق وثبات تناسب مع طبيعة البيئة التي ينتمي إليها الطفل.

2. السجل المدرسي :

إن معظم المدارس اليوم تحتفظ بسجلات تحصيل التلاميذ على مدار السنوات السابقة ، حيث يمكن اعتبار هذه السجلات مؤشراً للتعرف على بطيء التعلم ، وهذا بدوره يعطينا فكره عامه عن تاريخ الطفل الأكاديمي.

3. نتائج الاختبارات المدرسية :

فيمكن أن تعطينا نتائج الاختبارات التحصيلية المقننة فكرة عامة عن بطء التعلم وهذا متمثل في استخدام التقويم التكويني ، أي إجراء اختبارات بين الفترة والأخرى للكشف عن الظاهرة بين التلاميذ.

4.استخدام قوائم الملاحظة والاختبارات الشفوية ، وهذا يعتبر مؤثراً هاماً للكشف عن ظاهرة بطء التعلم بين الأطفال ، خاصة في الصفوف الثلاثة الأولى ورياض الأطفال.

وبعد أن تم استعراض الطرق المستخدمة في الكشف عن ظاهرة بطء التعلم لابد من تحديد أهم الطرق المستخدمة في معالجة بطء التعلم.

**الطرق العلاجية المستخدمة في معالجة بطيئي التعلم :**

يمكن القول إن هناك عدة طرق علاجية لبطء التعلم عند الأطفال ، يمكن أجمالها في النقاط التالية :

1. تحديد قدرات الأطفال بطيئي التعلم التحصيلية من قبل المعلم والمختصين يكون ذلك إجراء اختبارات تشخيصية ، متمثلة باستخدام اختبارات الذكاء التحصيلية ، ويكون ذلك في بداية العام الدراسي.
2. تحديد أساليب تدريسية مناسبة مع قدرات التلاميذ الفعلية ، وتشير بعض الدراسات في هذا المجال إلى أن استخدام الطريقة التعاونية أو ما يسمى بطريقة المجموعات ، يساعد الطلبة

بطيئي التعلم على التفاعل بشكل إيجابي وعلى المدرسة متابعة الطلبة عن طريق أتباع أسلوب تقويمي تتبعي.

3. التعاون مابين المعلمين والإدارة المدرسية والأسرة لوضع خطة علاجية لبطء التعلم ، وهذا يؤدي إلى زيادة مستوى تحصيلهم وتفاعلهم مع الآخرين.

وتشير بعض الدراسات في هذا المجال ، بأنه يمكن أتباع سياستين فيما يتعلق بالتلاميذ بطيئي التعلم " Slow Learning " :

1. طريقة الدمج.
2. طريقة العزل.

وسنقوم بتوضيح أهم الإجراءات المتبعة بالطريقتين :

الطريقة الأولى : ( الدمج )

مفاد هذه الطريقة ، أنه يمكن أن تبقي الأطفال بطيئي التعلم من الصفوف العادية ، ويمكن الاهتمام بهم أكثر من بقية الطلبة ، وقد يتساءل البعض ، هل لدى المعلم الوقت الكافي للاهتمام بهم أم يكون ذلك على حساب الطلبة الآخرين ؟ إن الجواب على ذلك بالنفي ، فعلى المعلمين أن يخصصوا للطلبة حصص أضافية تكون ضمن دوام المدرسة ، بمعنى تدريسهم مسبقاً ، حتى يتسنى لهم عندما يأخذون الموضوع أكثر من مرة مجارات الطلبة الآخرين.

وعند عملية التقويم ، يجب وضع أسئلة تراعي فيها الفروق الفردية ، بحيث تتناسب مع قدراتهم و إمكانياتهم.

**إيجابيات طريقة الدمج :**

يمكن إجمال إيجابيات طريقة الدمج في النقاط التالية :

1. لا يشعر الطلبة بطيئي التعلم بالانعزال.

2. يمكن أن نجعلهم متكيفين ومتوافقين مع زملائهم.
3. يمكن رفع مستواهم بحيث يصبحون من الطلبة العاديين خاصة في مجال تحصيلهم الدراسي.

**سلبيات هذه الطريقة :**

من خلال استعراض طريقة الدمج يمكن القول إن لها عدة سلبيات :

1. تحتاج لوقت طويل وجهد مضني.

2. تحتاج لإعداد متفننين من المعلمين خاصة أثناء تدريس الطلبة.

3. قد تخلق نوعاً من الاضطراب داخل الصف ، خاصة عندما يقوم المعلم بالاهتمام بالطلبة وإهمال بعضهم.

**الطريقة الثانية : ( العزل )**

ترى هذه الطريقة بأنه يجب إيجاد صفوف خاصة للأطفال الذين يعانون من بطء في التعلم ، متمثل ذلك ضمن مدارسهم العادية ، كما تؤكد هذه الطريقة على توزيع الطلبة وتصنيفهم ، أخذين بعين الاعتبار الذين يعانون من بطء خاص والذين يعانون من بطء عام ، وهذا يحدد حسب مادة التقصير.

**ولكن من خلال عرض الطريقة السابقة يوجد بعض الانتقادات التي وجهت لهذه الطريقة :**

1. يرى بعض الباحثين في مجال علم النفس التربوي ( Educational Psychology ) بأن عزل الطلبة بطيئي التعلم ضمن المدارس التي ينتمون إليها ووضعهم في صفوف خاصة ، يخلق لديهم النظرة الانعزالية وهذا يؤثر سلباً على سلوكهم وعلى تحصيلهم ، ويمكن أن ينتج عن ذلك سلوك متمثل بالغيرة والحسد والعدوانية.

2. إن سياسة العزل إذا لم يكن مخطط لها بشكل مدروس ، تخلق لدى الطلبة نوع من الإرباك لدى المؤسسة التعليمية ، خاصة في عملية تنظيم الصفوف التعليمية ، وأسلوب التدريس.

3. طريقة العزل تحتاج الى مدرسين ، أو معلمين تكون لديهم الخبرة ، ويكونون مؤهلين في الإلمام بقدرات الطلبة بطئي التعلم ، ولديهم القدرات على التعامل معهم ، بحيث يؤدي ذلك إلى احترامهم وتقبلهم.

4. إن طريقة العزل ، تحتاج إلى إمكانيات اقتصادية ، متمثلة بفتح صفوف خاصة لهم ، وجلب المدرسين المؤهلين والملمين للتعامل معهم.

## الفصل الخامس : اللعب وأهميته في حياة الفرد والطفل

**مقدمة** :

يعتبر اللعب من الأنشطة الهامة التي يمارسها الفرد في حياته، وللعب دور رئيس في بناء شخصيته من جهة؛ وتأكيد تراث الجماعة أحياناً، ويعد اللعب ظاهرة سلوكية تسود عالم الكائنات الحية – ولاسيما الإنسان – وتمتاز بها الفقريات العليا عن غيرها، ومما تجدر الإشارة إليه أن اللعب باعتباره ظاهرة سلوكية لم يأخذ ما يستحقه من الاهتمامات والدراسات والبحث المتعمق في الدراسات النفسية والسلوكية.وقد يعزى السبب في قصور مثل تلك الدراسات تناول هذا الموضوع إلى وضوح الظاهرة وعموميتها، أو صعوبة الدراسة الجادة لهذه الظاهرة السلوكية أو كلا الاعتبارين معاً.

يبدأ الطفل في إشباع حاجاته عن طريق اللعب حيث تتفتح أمامه أبعاد العلاقات الاجتماعية القائمة بينه والناس، ويدرك أن الإسهام في أي نشاط يتطلب من الشخص معرفة حقوقه وواجباته فيه ومما يعكسه في نشاط لعبه، ويتعلم الطفل عن طريق اللعب والتنظيم الذاتي وتمشياً مع الجماعة وتنسيقاً لسلوكه والأدوار المتبادلة.

اللعب مدخل أساس ليس لنمو الطالب العقلي والمعرفي فقط ، بل لنموه الاجتماعي والانفعالي، في اللعب يبدأ الطفل في التعرف على الأشياء وتصنيفها، ويتعلم مفاهيمها ويعمم فيما بينها على أساس لغوي وهنا يؤدي نشط اللعب دوراً كبيراً في النمو اللغوي للطفل وفي تكوين مهارات الاتصال لديه واللعب لا يختص بالطفولة فقط فهو يلازم أشد الناس وقاراً ويكاد يكون ملازماً لكل نشاط أو فاعلية يؤديها الفرد يقول فولكييه : " لا يزول اللعب بزوال الطفولة فالراشد نفسه لا يمكن أن يقوم بفاعلية هائلة إلا إذا اشتغل وكأنه يلعب" واللعب يمتاز بالحرية والمرونة بينما يتطلب العمل التفكير بالنتائج والانتباه المتواصل. ويحتل العمل مكانة هامة في نمو الطفل لكل دوره يختلف في حياة الطفل عنه في حياة الكبار .

**<u>تعريف اللعب</u>**

تعرض كثير من الباحثين لتعريف اللعب وقد جاءت هذه التعريفات على اختلافها ذات سمات مشتركة تتركز في النشاط والدافعية وسنعرض جانباً كبيراً منها يكفي لإعطاء صورة واضحة عن هذا المظهر من مظاهر نشاط الطفل.

يمكن تعريف اللعب على أنه :

(مجموعة من الحركات الجسمية التي يقوم بها الفرد للتعبير عن غريزة فطرية موجودة لديه، تدفعه للقيام بتلك الحركات لينال السرور والفرحة) .

وهناك مجموعة من الغرائز تولد مع الفرد وراثياً تدفعه لسلوك ما ليحقق غرضاً خاصاً يتمثل باكتشافه بيئته.

كما يعرض قاموس التربية لمؤلفه ( Good ) اللعب أنه :

( نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية ويستغله الكبار عادة ليسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية.

ويكمل تعريف جود Good للعب تعريف شابلن( shablen ) على أنه

( نشاط يمارسه الناس أفراداً أو جماعات بقصد الاستمتاع ودون أي دافع آخر). في حين أن عدس ومصلح عرفاه على أنه:

( استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للفرد ولا يتم اللعب دون طاقة ذهنية أيضاً ) .

أما (بياجيه) فيعرف اللعب على أنه :

( عملية تمثل تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلاءم حاجات الفرد. فاللعب والتقليد والمحاكاة جزء لا يتجزأ من عملية النماء العقلي والذكاء ).

أشار الفرنسي كيلوا إلى أن من سمات اللعب:

أ- اللعب مستقل ويجري في حدود زمان ومكان محددين ومتفق عليهما.

ب- اللعب غير أكيد أي لا يمكن التنبؤ بخط سيره وتقدمه أو نتائجه وتترك حرية ومدى ممارسة الحيلة والدهاء فيه لمهارة اللاعبين وخبراتهم .

ج- يخضع لقواعد أو قوانين معينة أو إلى اتفاقات أو أعراف تتخطى القواعد المتبعة وتحل محلها بصورة مؤقتة .

د- اللعب خيالي أي أن اللاعب يدرك تماماً إن الأمر لا يعو كونه بديلاً للواقع ومختلفاً عن الحياة اليومية الحقيقية.

ومن خلال اللعب فإن الطفل (الفرد)يكون قادراً على :

1- يتعلم الكثير عن نفسه.

2- يستكشف الطفل كيف يستخدم أجزاء جسمه.

3- يكتشف قوته وتفوقه مقارنة مع زملائه.

4- الاعتماد على النفس وحسن استغلال قدراته الحركية ويشجعه على الابتكار والتركيز والتدرب على المثابرة والجلد.

2. وظائف اللعب:

3. للعب وظائف كثيرة يكتسبها الفرد منها:-
4. 1. يعدل الغرائز ويمكن الفرد من التحكم بها.
5. يساعد في حسن استغلال الفرد لوقت فراغه.
6. يسهم في التنمية البدنية والصحية والنفسية عند الفرد.
7. يسهم في عملية التكيف مع البيئة.

**القيمة العامة للعب (اللعب بشكل عام):**

يمكن ملاحظة واكتشاف التالي في اللعب:

اللعب يدخل في حياة جميع الكائنات الحية، فحيثما الحرية والقدرة على التعبير نجد اللعب. واللعب فطري وموروث، ويساعد الفرد في التعبير عن ذاته، ومع كل ميل ورغبة عند الفرد تجد لديه دافعا للاستطلاع والمثابرة.

**الخصائص المميزة للعب الأطفال**

يتميز لعب الأطفال عن لعب الكبار بعدة مميزات :

**أ- اللعب عملية نمو :**

ويظهر ذلك في تتبعنا لنمو الطفل منذ ميلاده فنلاحظ أن شكل النشاط بتغير بازدياد نضج الطفل ونموه. وأن لعب الطفل في بداية حياته يكون بسيطاً لا تعقيد فيه يتألف من حركات عشوائية ومن استثارة لأعضاء الحس. وكلما تطور نمو الطفل يصبح لعبه معقداً فاللعب بالدمى يجتذب الطفل من سن مبكرة حيث يصل إلى ذروته في العام السابع أو الثامن من عمره . ولهذا أطلق على هذه الفترة اسم ( سن اللعب بالدمى )ويلاحظ أيضاً أن اهتمام الطفل باللعب يبدأ في التغير ويظهر ذلك خلال العام الأول والثاني في حياته المدرسية .

في البداية يكون الطفل مهتماً بألعاب الجري ثم تصبح الألعاب الرياضية القائمة على نظم محددة هي تسليته المفضلة إضافة إلى اهتمامه باتجاهات أخرى كالقراءة أو جمع الأشياء كالطوابع أو الأفلام والصور. ويظهر هذا جلياً في مرحلة الطفولة المتأخرة (11-12) سنة وهي مرحلة الاتزان الحسي الحركي التي تتميز بالرشاقة والقوة والحيوية وسهولة انتقال الحركة وسرعة تعلم المهارات الحركية .

**ب- ارتباط اللعب بعمر الطفل ( كماً ) :**

يقضي الأطفال أكثر أوقاتهم في اللعب ويتطابق هذا اللعب مع طبيعة النمو في السنوات الأولى لأنها مرحلة نشاط حركي ثم يزداد عدد أنواع اللعب بالتقدم في السن حتى البلوغ. ويلاحظ أن ألعاب الحضانة ورياض الأطفال متنوعة كالألعاب التمثيلية واللعب بالمكعبات والماء والطين والرسم. أما في مرحلة المدرسة الابتدائية فإن الأطفال يهتمون بالألعاب ذات النشاط الجسمي أكثر من اهتمامهم بالألعاب ذات النمط العقلي أو الجمالي . ويمكننا أن نرجع التناقص الكمي في أنشطة اللعب عند الأطفال إلى العوامل الآتية :

1- تضاؤل مقدار الوقت المتاح للعب بسبب الواجبات الجديدة المفروضة عليه وبسبب الوقت الذي يقضيه في المدرسة وما يتبع ذلك من التزامات خارج المدرسة .

2- مسايرة الطفل للضغوط الأسرية والمدرسية والاجتماعية وما يتبع ذلك من التنسيق بين عمله ولعبه .

3- تزايد وعي الأطفال بميولهم وقدراتهم والتركيز على نمط واحد من اللعب لفترة طويلة والاستمتاع به .

**ج- ارتباط اللعب بعمر الطفل ( كيفاً ) :**

في السنة الأولى يغلب على الطفل ألا يطيل في تركيز انتباهه على مؤشر ما فهو ينتقل من لعبة إلى أخرى أو من نشاط إلى آخر .ولذلك يجب أن نوفر له عدداً كبيراً من الألعاب ففي السنة الثانية يستطيع الطفل أن يركز انتباهه في نشاط لعب معين لمدة ( 7 ) دقائق في المتوسط تقريباً. ويزداد هذا المعدل فيصل إلى ( 12,6 ) دقيقة في الخامسة من عمره. ومع تطور نمو قدراته

واهتماماته فإنه يأخذ في انتقاء ألعاب معينة من هذا العدد الكبير من الألعاب .وهكذا نرى أن هذا التحول من ( الكم ) إلى( الكيف) في نشاط اللعب عند الطفل يدل على تغيرات كيفية في بنية الشخصية.

في اللعب الاجتماعي مثلاً نلاحظ أن الطفل في المراحل الأولى يلعب مع كثير من الأطفال دون تمييز فهو يلعب معهم أحياناً ويتعارك معهم أحياناً أخرى ثم يصالحهم بعد ذلك وكلما كبر الطفل مال إلى اصطفاء مجموعة معينة من الأصدقاء يعيش معها ويرتبط بها.

ومن مظاهر ( التحول الكيفي ) في نشاط اللعب عند الأطفال أن النشاط الجسمي يتناقص كلما كبر الطفل على حين نلاحظ ازدياد الميل إلى أنشطة اللعب ذات الطابع العقلي.

ومما يلاحظ أن لعب الأطفال لا سيما الصغار منهم يتسم بالتلقائية واللاشكلية فالطفل الصغير يلعب بالكيفية التي يريدها مهما كانت مواد لعبه فهو سعيد مثلاً وهو يلعب بأشياء تخص والديه أو إخوته .ولا يراعي في لعبه مواعيد خاصة أو مكاناً معيناً للعب. ويلاحظ أنه في مرحلة المراهقة تختفي الكثير من تلقائية اللعب فالمراهق يزهو بارتدائه لزى مميز لبعض الألعاب ويشعر بحاجته إلى أدوات خاصة للعب كمضارب التنس مثلاً ويخضع نشاطه لنظام معين فهو يتفق على مواعيد محددة للقاء رفاقه واللعب معهم في وقت محدد .

**النظريات المختلفة في تفسير اللعب**

شغل اللعب كظاهرة عند الأطفال العلماء والباحثين في مختلف العصور وعلى مر الأزمنة فتأملوا هذه الظاهرة عند الإنسان والحيوان وحاولوا أن يفسروها فوضعوا نظريات عدة في ذلك ومن أهم هذه النظريات :

## 1- نظرية الطاقة الزائدة (فضل الطاقة) :

ظهرت في أواخر القرن الماضي هذه النظرية ووضع أساسها (فردريك) Fredrik الشاعر الألماني ثم الفيلسوف (هربرت سبنسر Herbert Spenser ) وخلاصتها : **أن اللعب مهمته التخلص من الطاقة الزائدة** .فالحيوان مثلاً إذا توافرت لديه طاقة تزيد عما يحتاجه منها للعمل فإنه يصرف هذه الطاقة في اللعب، وإذا طبقنا ذلك على الأطفال نرى أن الأطفال يحاطون بعناية أوليائهم ورعايتهم فهؤلاء يقدمون لهم الغذاء ويعنون بنظافتهم وصحتهم دون أن يقوم الأطفال بعمل ما فتتولد لدى هؤلاء الأطفال طاقة زائدة فيصرفونها في اللعب إن هذا التفسير معقول إلى حد ما لكنه لا يفسر حقائق اللعب كلها فالقول به تسليم بأن اللعب مقتصر على الطفولة وهذا لا ينطبق على الواقع إذ عند الكبير أيضاً ميل إلى اللعب بل ويمارسه في الواقع - إضافة لعجز هذه النظرية عن تفسير لعب الإنسان وهو تعب.فإذا كان اللعب مرتبطاً بوجود فضل الطاقة فكيف يمكن شرح كيفية لعب الحيوان الصغير أو الطفل إلى درجة تنهك فيها قواه كما نشاهد ذلك غالباً في الحياة العامة.

## 2- النظرية الترويحية:

يرى صاحب هذه النظرية (موتس) Moots في أن الفرد يمارس اللعب كوسيلة لاستعادة النشاط والقوة والحيوية، واستعادة الطاقة التي استنفذها الفرد في عمله اليومي، ومن الأمور التي لم تراعيها هذه النظرية قيام الطفل باللعب دون أن يبذل جهد أو يخسر طاقته.

**3- نظرية التعبير الذاتي، ( نظرية الغريزة الفطرية )**

يرى صاحب هذه النظرية (كاربل غروس Carpel Ghrws ) أن اللعب للكائن الحي هو عبارة عن وظيفة بيولوجية هامة ، فاللعب يمرن الأعضاء وبذلك يستطيع الطفل أن يسيطر سيطرة تامة عليها، وأن يستعملها استعمالاً حراً في المستقبل، وأن الإعداد البيولوجي والتشريحي لجسم الفرد توجه لعبه لممارسة ألعاب معينة. فإن مصدر اللعب هو الغرائز أي الآليات البيولوجية ومما يثبت صحة هذه النظرية من الأدلة أن اللعب يأخذ شكلاً خاصاً عند كل نوع من أنواع الحيوانات. ولو أن اللعب كان مجرد تخلص من الطاقة الزائدة لجاءت الحركات بصورة عشوائية عند الحيوانات جميعها ولما اختلفت من كائن إلى آخر ، وترى هذه النظرية أن الإنسان يحتاج أكثر من غيره إلى اللعب لأن تركيبه الجسمي أكثر تعقيداً وأعماله في المستقبل أكثر أهمية واتساعاً ومن هنا كانت فترة طفولته أطول ليزداد لعبه وتتمرن أعضاؤه كما ترى أن اللعب من خصائص الحيوان الراقي بينما الكائنات الحية غير الراقية تولد غير مكتملة النمو

وغير قادرة على مواجهة صعوبات الحياة بنفسها من دون مساعدة كبارها بينما الكائنات الحية غير الراقية تولد بالغة مكتملة النمو تقريباً وتكون مستقلة عن كبارها وهذا يغنيها عن اللعب.

وهكذا نرى أن نظرية( كاربل غروس Carpel Ghrws ) هذه يصح تطبيقها على الحيوان مع احتفاظنا بالفارق بين حياتي الإنسان والحيوان، فحياة الإنسان غنية بعناصرها وتفاعلاتها وحاجاتها المختلفة إذا ما قورنت بحياة الحيوان البسيطة والمحدودة .

**4- نظرية الاستعداد:**

إن اللعب يعد الكائن الحي ليعمل في المستقبل الأعمال الجادة المفيدة ، ومثالنا على ذلك تناطح الحملان في لعبها إنما هو تمرين على القيام بالتناطح الجدي في المستقبل والدفاع عن النفس وتراكض الجراء وعض بعضها بعضاً كأنها تتدرب على القتال وصغار الطير تضرب بأجنحتها بما يشبه حركات الطيران وكذلك القطط التي يطارد بعضها بعضاً في أثناء اللعب فهي تقوم بحركات تشبه الحركات التي تقوم بها في المستقبل بقصد الحصول على الطعام ومطاردة الفريسة. والطفلة في عامها الثالث تستعد بشكل لا شعوري لتقوم بدور الأم حين تضع لعبتها وتهدهدها كي تنام.

**5- النظرية التلخيصية :**

صاحب هذه النظرية هو (ستانلي هول Stanly Hal ) وخلاصتها : أن اللعب هو تلخيص لضروب النشاطات المختلفة التي مر بها الجنس البشري عبر القرون والأجيال وليس إعداداً للتدريب على نشاط مقبل ومواجهة صعاب الحياة ، فألعاب القفز والتسلق والصيد وجمع الأشياء المختلفة هي ألعاب فردية أو جماعية غير منظمة ولعل هذا يشير إلى حياة الإنسان الأول عندما كان يصطاد الحيوانات ويسخرها لمصلحته فالطفل حينما يجمع حوله جماعات الرفاق ليلعب معهم إنما يمثل في عمله نشأة الجماعات الأولى في حياة الإنسان كما أنه إذا قدمنا له عدداً من المكعبات فإنه يشرع في بناء منزل أو ما يشبهه وهذه تمثل مرحلة من مراحل التقدم في الحياة فالإنسان يلخص في لعبه إذاً أدوار المدنية التي مرت عليه كما يلخص الممثل على المسرح تماماً تاريخ أمة من الأمم في ساعات قليلة.

وقد وجهت إلى هذه النظرية اعتراضات كثيرة منها : إن هذه النظرية بنيت على افتراض أن المهارات التي تعلمها جيل من الأجيال والخبرات التي حصل عليها يمكن أن يرثها الجيل الذي يليه غير أن هذه النظرية القائلة بتوريث الصفات المكتسبة والتي يعد ( لامارك Lamark ) مؤسساً لها لم يعثر على ما يؤيدها في دراسة الوراثة كما يرفض معظم علماء الوراثة في الغرب الرأي القائل بإمكان توريث الصفات المكتسبة وهذا كله أدى إلى إلغاء هذه النظرية

إضافة إلى أن الصغار ليسوا صوراً مصغرة عن الكبار فركوب الدراجات واستعمال الهواتف مثلاً ليس تكراراً لتجارب قديمة وإنما هو من معطيات الجيل نفسه الذي يستخدمها.

## 6- النظرية التنفيسية : فرويد Frayed

وهي نظرية مدرسة التحليل النفسي الفرويدية وتركز على ألعاب الأطفال بخاصة إذ ترى أن اللعب يساعد الطفل على التخفيف مما يعانيه من القلق الذي يحاول كل إنسان التخلص منه بأية طريقة ، واللعب إحدى هذه الطرق وتشبه هذه النظرية إلى حد ما نظرية الطاقة الزائدة .

واللعب عند مدرسة التحليل النفسي تعبير رمزي عن رغبات محبطة أو متاعب لا شعورية وهو تعبير يساعد على خفض مستوى التوتر والقلق عند الطفل فالطفل الذي يكره أباه كراهية لا شعورية قد يختار دمية من الدمى التي يعدها الأب فيفقأ عينيها أو يدفنها في الأرض وهو بهذه الحالة يعبر عن مشاعره الدفينة بواسطة اللعب ، وترى الولد الذي يغار من أخته التي تقاسمه محبة والديه يضمر لها عداء يعبر عنه دون قصد بالقسوة على دميته التي يتوهم فيها شخص أخته، لذا فالأمتستطيع أن تعرف شيئاً عن حالة طفلها النفسية من الطريقة التي يعامل بها دميته ، فهو يضرب دميته أو يأمرها بعدم الكلام أو يقذفها من الباب وهذه كلها رموز تدل على أشياء

تسبب له القلق ، وعن طريق اللعب يصحح الطفل الواقع ويطوعه لرغباته ( إن دميتي تنام متى تشاء ) وبواسطته يخفف من أثر التجارب المؤلمة ( عوقبت الدمية إذ أجريت لها عملية اللوزتين ) وبه يكتشف حوادث المستقبل ويتنبأ بها ( ستعاقبين يا دميتي لأنك لم تسمعي كلمة ماما ) .

ورسوم الأطفال الحرة هي عبارة عن نوع من اللعب وتؤدي وظيفة اللعب نفسها ، فالطفل قد يرسم عقرباً ويقول هذه ( زوجة أبي ) والطفل الذي يشعر بالوحدة قد يرسم أفراد العائلة كلهم داخل المنزل باستثناء طفل متروك خارجه .

ولاشك أن الطفل يتغلب على مخاوفه عن طريق اللعب فالطفل الذي يخاف أطباء الأسنان يكثر من الألعاب التي يمثل فيها دور طبيب أسنان إذ أن تكرار الموقف الذي يسبب الخوف من شأنه أن يجعل الفرد يألفه ، والمألوف لا يخيفنا لأننا نتصرف حياله التصرف المناسب ولدينا متسع من الوقت لهذا التصرف بخلاف غير المألوف والأطفال الذين يخافون من الأطباء يعطون لعبة تمثل المريض وسماعة ليفحصوا بها وليمثلوا دور الطبيب بأنفسهم وبذلك يستطيعون التغلب على مخاوفهم من الأطباء بواسطة ألعابهم.

ولنذكر على سبيل المثال حالة تظهر كيف يكون اللعب مسرحاً يمثل عليه الطفل متاعبه النفسية رمزياً : طفل في منتصف الثانية من عمره كانت أمه تتركه وحده فترات طويلة فكانت لعبته المحببة هي أن يمسك ببكرة يوجد عليها خيط فيرمي بها تحت السرير حتى تختفي هنا وهنا يصيح منزعجاً ثم يجذبها فيفرح بعودتها مرحباً بظهورها ، فالطفل في لعبته المذكورة يمثل رمزياً المأساة والأحزان التي يعاني منها ، ويصور بسلوكه هذا خبرة مؤلمة يكابدها هي مأساة اختفاء أمه وعودتها وبذلك كان يخفف من القلق الذي ينتابه.

وترجع نظرية مدرسة التحليل النفسي إلى عهد الفيلسوف اليوناني المشهور(أرسطو Aresto) الذي كان يرى أن وظيفة التمثيليات المحزنة هي مساعدة المشاهدين على تفريغ أحزانهم من خلال مشاهدة ما فيها من أحداث ووقائع ، ومن الواضح أن النظرية المذكورة لا تكفي لتفسير اللعب فليس مقبولاً أن تكون وظيفة اللعب مقصورة على مجرد التنفيس.

## 7- نظرية النمو الجسمى (كارت Kart)

إن اللعب يساعد على نمو الأعضاء ولا سيما المخ والجهاز العصبي ، فالطفل عندما يولد لا يكون مخه في حالة متكاملة أو استعداد تام للعمل لأن معظم أليافه العصبية لا تكون مكسوة بالغشاء الدهني الذي يفصل ألياف المخ العصبية بعضها عن بعض وبما أن اللعب يشتمل على حركات تسيطر على تنفيذها كثير من المراكز المخية فمن شاء هذا أن يثير تلك المراكز إثارة يتكون بفضلها تدريجياً ما تحتاج إليه الألياف العصبية من هذه الأغشية الدهنية.

## 8- نظرية الاستجمام :

وخلاصة هذه النظرية أن الإنسان يلعب كي يريح عضلاته المتعبة وأعصابه المرهقة التي أضناها التعب ذلك لأن الإنسان عندما يستخدم عضلاته وأعصابه بصورة غير الصورة التي كان يستخدمها فيها في أثناء العمل فإنه يعطي بذلك لعضلاته المجهدة وأعصابه المتعبة فرصة كي نستريح وقد وجهت لهذه النظرية الاعتراضات التالية :

1- لو كانت الغاية من العب هي راحة الأعصاب المجهدة والعضلات المتعبة فإن أحسن طريقة لذلك هي الاستلقاء في الفراش والاسترخاء في الجلوس من غير عمل ما لأن هذه الطريقة تجلب الراحة في وقت أقصر.

2- لو كان الهدف من اللعب الراحة فقط لكان من الأفضل للكبار أن يلعبوا أكثر مما يلعب الصغار لأن عمل الكبار وجهدهم المبذول ادعى للتعب من لعب الصغار ومع ذلك فإننا نرى أن الصغار أكثر لعباً من الكبار.

3-لا يكون لعب الإنسان دائماً بطاقات عضلية وجهد عصبي غير التي يستعملها في أثناء العمل بل إن الإنسان يلعب بالعضلات التي يعمل بها والأعصاب التي يفكر بها.

4- تبين لعلماء النفس أن الجهد المبذول لا يتعب العضلة وحدها بل يتعب الجسم ذلك لأن أي عمل من الأعمال يستلزم استعداد عضلات الجسم كلها وتأهبها للعمل.

وهكذا نرى أن في نظرية الاستجمام انتقاصاً واضحاً وصريحاً لوظيفة اللعب وتضييقاً لها عند حصرها بإراحة العضلات والأعصاب وبإعادة ما استنفذه الكائن الحي من طاقات حيوية في سبيل أعماله وإهمالاً للدور الفعال للعب كنشاط إنساني أصيل موجه ومؤثر في عملية النمو.

## 9-نظرية (جان بياجيه Gan Begh ) في اللعب

إن نظرية (جان بياجيه Gan Begh )في اللعب ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتفسيره لنمو الذكاء ويعتقد بياجيه أن وجود عمليتي التمثل والمطابقة ضروريتان لنمو كل كائن عضوي وأبسط مثل للتمثل هو الأكل فالطعام بعد ابتلاعه يصبح جزءاً من الكائن الحي بينما تعني المطابقة توافق الكائن الحي مع العالم الخارجي كتغيير خط السير مثلاً لتجنب عقبة من العقبات أو انقباض أعصاب العين في الضوء الباهر، فالعمليتان متكاملتان إذ تتمم الواحدة الأخرى كما يستعمل بياجيه عبارتي التمثل والمطابقة في معنى أعم لينطبق على العمليات العقلية ، فالمطابقة تعديل يقوم به الكائن الحي إزاء العالم الخارجي لتمثل المعلومات كما يرجع النمو العقلي إلى التبادل المستمر والنشط بين التمثل والمطابقة ويحدث التكيف الذكي عندما تتعادل العمليتان أو تكونان في حالة توازن وعندما لا يحدث هذا التوازن بين العمليتين فإن المطابقة مع الغاية قد تكون لها الغلبة على التمثل وهذا يؤدي إلى نشوء المحاكاة وقد تكون الغلبة على التعاقب للتمثل الذي يوائم بين الانطباع والتجربة السابقة ويطابق بينها وبين حاجات الفرد وهذا هو اللعب فاللعب والتمثل جزء مكمل لنمو الذكاء ويسيران في المراحل نفسها.

**ويميز بياجيه أربع فترات كبرى في النمو العقلي:**

فالطفل حتى الشهر الثامن عشر يعيش مرحلة حسية حركية إذ يبدأ الطفل في هذه المرحلة بانطباعات غير متناسقة عن طريق حواسه المختلفة0 وذلك لعدم قدرته على تمييز هذه الانطباعات من استجاباته المنعكسة لها ويحصل التناسق الحركي والتوافق تدريجياً في هذه المرحلة حيث تصبح هذه الأمور ضرورية لإدراك الأشياء ومعالجتها يدوياً في المكان والزمان.

وفي المرحلة التالية الواقعة بين عامين وسبعة أو ثمانية أعوام – وهي المرحلة التشخيصية تنمو حصيلة الطفل الرمزية واللفظية فيصبح قادراً على تصور الأشياء في غيابها ويرمز إلى عالم الأشياء بكامله مع ما بينها من علاقات وهذا يتم من خلال وجهة نظره الخاصة ولا يستطيع الطفل في هذه المرحلة تجميع الأشياء وفق خصائصها المشتركة بل يصنفها تصنيفاً توفيقياً إذ استرعى انتباهه شيء ما مشترك بين مجموعة أشياء.

وفي المرحلة الثالثة في الحادية عشرة أو الثانية عشرة يصبح الطفل قادراً على إعادة النظر في العمليات عقلياً بالنسبة للحالات المادية فقط، ومع تقدم النمو يتوزع الانتباه وتصبح العمليات القابلة لإعادة النظر ممكنة عقلياً في بادئ الأمر ثم تنسق مع بعضها حتى ينظر إلى العلاقة المعينة كحالة عامة لكل فئة.

وفي المرحلة الرابعة – مرحلة المراهقة – تصبح العمليات العقلية عملياتمجردة تجريداً تاماً من الحالات المحسوسة جميعها وفي كل مرحلة من هذه المراحل تنمو مدارك الطفل بالتجربة من خلال التفاعل والتوازن بين مناشط التمثل والمطابقة لأن التجربة وحدها لا تكفي وترجع الحدود الفطرية في النمو لكل مرحلة إلى نضج الجهاز العصبي المركزي من جهة وإلى خبرة الفرد عن البيئة المحيطة من جهة أخرى.

ويبدأ اللعب في المرحلة الحسية الحركية إذ يرى ( بياجيه ) أن الطفل حديث الولادة لا يدرك العالم في حدود الأشياء الموجودة في الزمان والمكان فإذا بنينا حكمنا على اختلاف ردود الأفعال عند الطفل فإن الزجاجة الغائبة عن نظره هي زجاجة مفقودة إلى الأبد وحين يأخذ الطفل في الامتصاص لا يستجيب لتنبيه فمه وحسب بل يقوم بعملية المص وقت خلوه من الطعام ولا يعد هذا لعباً حتى ذلك الوقت لأنه يواصل لذة الطعم ، وينتقل سلوك الطفل الآن إلى ما وراء مرحلة الانعكاس حيث تنضم عناصر جديدة إلى رد الفعل الدوري بين المثيرات والاستجابات ويقلل نشاط الطفل تكراراً لما فعله سابقاً وهذا ما يطلق عليه بياجيه التمثل ألاسترجاعي ومثل هذا التكرار من أجل التكرار هو في حد ذاته طليعة اللعب.

وليس هناك ما يلزم بياجيه بافتراض وجود خاص للعب طالما يرى فيه مظهر من مظاهر التمثل الذي يعني تكراراً لعمل ما بقصد التلاؤم معه وتقويته، وفي الشهر الرابع يتناسق النظر

واللمس عند الطفل ويتعلم أن دفع الدمية المعلقة في سريره يجعلها تتأرجح وإذا ما تعلم الطفل عمل شيء ما فإنه يعيد هذا العمل مراراً وهذا هو اللعب ابتهاج ( وظيفي ) وابتهاج لأنه سبب نابع من تكرار الأفعال التي يتم التحكم بها فإذا ما تعلم الطفل كشف الأغطية بغية البحث عن الدمى والأشياء الأخرى يصبح هذا الكشف في حد ذاته لعبة ممتعة لدى الطفل من الشهر السابع وحتى الثاني عشر من عمره ، فاللعب لم يعد تكراراً لشيء ناجح بل أصبح تكراراً فيه تغيير وفي أواخر المرحلة الحسية الحركية يصبح العمل ممكناً في حال غياب الأشياء أو وجودها مع الإدعاء والإيهام ، فاللعب الرمزي أو الإيهام يميز مرحلة الذكاء التشخيصي الممتدة من السنة الثانية إلى السابعة من العمر فالتفكير الأولي يتخذ شكل الأفعال البديلة التي لا تزال منتمية إلى آخر تصورات الحركة الحسية ،

أما اللعب الرمزي الإيهامي فله الوظيفة نفسها في نمو التفكير التشخيصي كالوظيفة التي كان يقوم بها التدريب على اللعب في المرحلة الحسية الحركية إذ أنه تمثل خالص وبالتالي يعمل على إعادة التفكير وترتيبه على أساس الصور والرموز التي يكون قد أتقنها ، كذلك يؤدي اللعب الرمزي إلى تمثل الطفل لتجاربه الانفعالية وتقويتها ، ومع ذلك فالصفة الخاصة للعب الإيهامي تستمد من الصفة الخاصة لعمليات الطفل العقلية في هذه المرحلة ويصبح اللعب الإيهامي في المرحلة التشخيصية أكثر تنظيماً وإحكاماً ومع نمو خبرات الطفل يحدث انتقال كبير إلى التشخيص الصحيح للحقيقة ، وهذا ما يتضمن المزيد من الحركات الحسية والتدريبات الفعلية بحيث يصبح اللعب ملائماً بشكل تقريبي للحقيقة ويصبح الطفل في الوقت نفسه أكثر مطابقة للمجتمع وينتقل الطفل في الفترة الواقعة بين الثامنة والحادية عشرة إلى اللعب المحكوم بالنظم الجماعية الذي يحل محل ألعاب الإيهام الرمزية السابقة .

**مما تقدم نستخلص أن نظرية بياجيه في اللعب تقوم على ثلاثة افتراضات رئيسة :**

**1**- إن النمو العقلي يسير في تسلسل محدد من الممكن تسريعه أو تأخيره ولكن التجربة لا يمكن أن تغيره وحدها.

2-إن هذا التسلسل لا يكون مستمراً بل يتألف من مراحل يجب أن تتم كل مرحلة منها قبل أن تبدأ المرحلة المعرفية التالية.

3- إن هذا التسلسل في النمو العقلي يمكن تفسيره اعتماداً على نوع العمليات المنطقية التي يشتمل عليها.

**<u>التوفيق بين نظريات اللعب</u>**

بعد نظرة فاحصة وجادة على النظريات السابقة نرى أنها في معظمها تكمل بعضها بعضاً ، فنظرية الطاقة الزائدة ترى أن اللعب ليس مجرد تخلص من طاقة موجودة إنما يستفاد من هذه الطاقة في إعداد الكائن الحي للمستقبل .

والنظريتان التنفسية والتحليلية تشتركان مع بعض النظريات السابقة ، فهناك تشابه كبير بين النظرية التنفيسية ونظرية الطاقة الزائدة غير أن الأمر ليس مجرد تنفيس عن انفعالات مكبوتة وإنما هو نشاط يؤدي إلى إعادة الاتزان في حياة الطفل.

ويمكننا أن نرى أن الوظيفة الأساسية للعب هي الوظيفة الإعدادية أما الوظائف الأخرى فيمكن أن نعدها وظائف ثانوية ، وعلى الرغم من أن هذه التفسيرات التي ذكرناها في بعض نظريات اللعب تظهر وكأنها مختلفة فإن معظم هؤلاء العلماء يؤكدون حقيقة واحدة تتمثل في أن اللعب يقوم في أساسه على الحاجات الغريزية البيولوجية أما رغبات الطفل وأهواؤه – حسب رأيهم – فتنشأ بصورة عفوية وتنضج مع نموه وتظهر في ألعابه بغض النظر عن الطريقة التي يربى وفقها وعن مكان عيشه ومن يقوم بهذه التربية.

**خصائص النمو عند الأطفال:**

نقوم بدراسة خصائص النمو عند طلاب المدرسة الابتدائية (6-12 سنة) علنا نستفيد من ربط وتدرج النمو وخصائصه عند طلاب هذه المرحلة .وسيكون مجال حديثنا عن أوجه النمو الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجداني.

**<u>خصائص نمو طلاب المرحلة الابتدائية الأولى ( 6 - 9 ) سنوات</u>**

بما أن اللعب يرتبط كماً وكيفاً مع عمر الطالب (نموه) فمن المؤكد أن تكون ألعاب الطالب هنا مختلفة بعض الشيء عنسابقاها من الألعاب، مع استمرار البهجة والسرور، وهذا يعود طبعاً لتطور نموه.فقد كان الطفل يبتهج كثيراً بمجرد مسك الكرة أو رميها دون هدف واضح لديه، ثم يبدأ اللعب مع المجموعة ويتقبل الألعاب التي تحكمها تعليمات وتنظمها قوانين.

وسيتم الحديث في مرحلة النمو هذه والمراحل التي تليها اعتماداً على مبدأين هما: المبدأ البيولوجي، والمبدأ النفسي. حيث يمثل الجانب البيولوجي ما يتعلق بنمو الطالب وحاجاته ورغباته وميوله واتجاهاته، وعملية النمو هي عملية مركبة وليست سهلة، حيث لا تعني فقط الزيادة في الوزن والطول والتغير في الشكل، بل لها ارتباط بالغدد والإفرازات والأنسجة وغيرها.

**وهناك أمور يجب مراعاتها تتعلق بعملية النمو والتي منها:-**

1. كل عضو في الجسم ينمو نمواً وفق معدل خاص به.
2. مع تطور النمو تتغير نسب نمو تلك الأجزاء.
3. لهذه المعدلات علاقة بالسلوك الاجتماعي عند الفرد، وكذلك لها ارتباط بالجانب الوجداني، والقدرة على الحركة.
4- يقوم الجسم بشكل طبيعي على تنسيق النمو بين أجزاء الجسم.

5- لا يتشابه أطفال المرحلة الواحدة في الطول أو الوزن أو غيره حيث لكل منهم معدلات خاصة به.

6- تستمر عملية النمو واضحة عند الطفل حتى سن العشرين تقريباً.

7- النمو عند البنات يكون أسرع منه عند الأولاد في بعض سنوات العمر.

8- للفصول الأربعة تأثير على نمو الفرد.

9- في مراحل النمو يحتاج الجسم لكمية من الطاقة والمواد الغذائية لاستكمال نموه وعمل الأجزاء الداخلية للجسم.

**سيتم التعرف على خصائص النمو عند أطفال (6-9) من محورين هما:-**

- مظاهر النمو
- مميزات مراحل النمو من الجانب الحركي.
- برامج وتدريس مناسبين للمرحلة.

**<u>مظاهر النمو لطفل هذه المرحلة.</u>**

- النمو الجسمي بطيء رغم ميل الطالب للحركة.

- قد يعتل الجسم في هذه المرحلة لما يرافقها من احتياجات نمو الأسنان الدائمة.

-تقل قدرة الجسم في هذه المرحلة على التحمل حيث حجم القلب والرئتين أصغر نسبياً من حجم الجسم، وبالتالي يظهر التعب بسرعة على الطالب.

- تزداد الرشاقة بعض الشيء عند الطالب لزيادة التوافق العضلي العصبي.

**<u>النمو الحركي لطفل هذه المرحلة:</u>**

- يظهر النمو التدريجي بالنسبة للأداء عند الطالب (الجانب الكيفي للعب) ويتصف أداء الطالب هنا بالتصميم على التنفيذ.

- لا يمل الطالب هنا الحركات وتكرارها لارتباط ذلك بالخيال لديه، ويساعده هذا على اختراع أداء مميز وألعاب جديدة.

- رغم أن غالبة الأنشطة عند الطفل هنا تميل إلى الفردية، إلا انه يميل لعمل الجماعات الصغيرة، ويرغب أن يكون محور الاهتمام في مجموعته.

- سريع التحول، غير مستقر في الأداء، يكون أداءه استجابة لمثير ما باستجابات وحركات مختلفة متعددة، ولا يلبث على ممارسة نشاط واحد.

- يميل الفرد هنا لاحترام الكبار ويسعى للحصول على تقديراتهم أكثر من تقديرات أفراد مجموعته.

- لا تزال قدرة الطالب هنا على التركيز ضعيفة رغما عن أنها المرحلة التي تتميز بأطول فترات التركيز.

- الطالب هنا يحب التقليد والتخيل والإيقاع الجيد الحقيقي.

- يستطيع تعلم المهارات الحركية ويرتبط بها ويميل إليها.

**ما يجب مراعاته عند اختيار برامج هذه المرحلة**

1- النشاط الذي يدعو إلى الجري والوثب والدفع والشد، والتعلق والتسلق والالتقاط...

2- القصص الحركية.

3- ألعاب منظمة وصغيرة باستخدام الأدوات.

4- الألعاب والتمرينات التمثيلية.

5- سباقات التتابع القصيرة.

6- تمرينات للتوازن.

**طريقة التدريس في هذه المرحلة.**

- لا يقتصر النشاط على الدرس فقط ، بل يمكن استغلال الفترات الصباحية والمتوسطة في البرنامج اليومي المدرسي للطالب.

- الأنشطة داخلية وخارجية للطالب.

- برامج تراعي الصحة العامة والسلامة الأدائية للطالب، والحركات السريعة والدقيقة بعض الشيء.

- أنشطة فيها الجري والضرب والرمي والقفز.

- ألعاب تمثيلية وألعاب بالكرات الكبيرة ثم الصغيرة.

- قصص حركي وإيقاعية.

- الانتقال بالتدريس من القصة الحركية إلى التمرينات التشكيلية والنظامية.

- تحتوي الدروس على المرح والتسلية.

- مراعاة حب الطفل هنا لتقليد الكبار وتشجيعهم.

- عدم إرهاق الطفل.

**محتويات المنهج. (على شكل ألعاب تمثيلية)**

**الصف الأول**

ألعاب منظمة وبسيطة، ألعاب رمي والتقاط، ألعاب حجل ووثب .

**السنة الثانية:**

ألعاب تمثيلية، رمي باستخدام اليدين، وثب وارتقاء، مطاردة، نط الحبل .

**السنة الثالثة:**

تمرينات تمثيلية( ركوب الدراجة)، تنطيط الكرة، سباقات التتابع، التسديد على الهدف، نط الحبل، حركات رشاقة.

**المرحلة الابتدائية الثانية (9-12)**

**مظاهر النمو**

1- يبطؤ النمو عند طلاب هذه المرحلة (عند سن 11سنة)، حيث هذه المرحلة مرحلة استقبال للنمو مستقبلاً (مرحلة النضج).

2- نمو البنات في هذه المرحلة أسرع منه عند الأولاد، فهن أطول وأثقل وزناً.

3- نظهر الفروق بين الجنسين هنا بالوضوح في الرغبات والميول عند الجنسين، ويظهر النفور بين الطرفين، والبنات هنا غريبات الأطوار؟؟.

**مميزات هذه المرحلة:**

1- الميل للبطولات ومحاولة التقليد للكبار والمشاهير حتى لو كان ذلك في غياب الأشخاص المقلدين.

2- زيادة التوافق العضلي العصبي.

3- تظهر الروح الجماعية بشكل واضح ويشتد الحماس للفريق.

4- عند الأولاد النشاط زائد وكبير.

5- تبدأ الفروق الفردية (الجسمية) بين ذوي السن الواحد، كذلك الرغبات والميول.

6- حب المرح والمغامرة يظهران جلياً.

7- صعوبة التوفيق بين رغبات الفرد واحتياجات المجتمع (التكيف الاجتماعي).

8- البنات يفضلن النشاط المعتدل، أما البنين فيميلون للنشاط العنيف والذي فيه احتكاك بين اللاعبين، وبالتالي من الضروري فصل الجنسين .

9- يفضل تكوين الجماعات المتجانسة حيث يتأثر الأفراد بعضهم ببعض.

**ألعاب هذه المرحلة:**

**1- التمرينات والألعاب:**

الأوضاع الأصلية والمشتقة، تمرينات لتلافي تشوهات القوام، تمرينات القدرة الشخصية، أما الألعاب فهي منظمة، وتمهيدية، ألعاب كبيرة بصورة مصغرة، ألعاب شعبية.

**2- ألعاب القوى:**

الوثب العالي، الوثب الطويل، سباقات التتابع، الجري مسافات قصيرة.

3- السباحة إن أمكن

4- الرحلات الخلوية والمخيمات.

**ألعاب الصف الرابع:**

ألعاب المطاردة، الحركات الإيقاعية – إن أمكن-، ألعاب تمهيدية، ألعاب كبيرة بشكل صغير، تعلق وأرجحة.

**ألعاب الصف الخامس:**

المطاردة، حركات الرشاقة، سباقات التتابع، ألعاب تهتم بالقوام، ألعاب تمهيدية.

**ألعاب الصف السادس:**

المطاردة، الرشاقة، مبادئ السباحة.

الأنشطة الحركية التي يتناولها هذا الجزء هي الأنشطة الخاصة بتعزيز المهارات الحركية الأساسية في مجال الانتقال الحركي والتوازن والتحكم والسيطرة ، ويستحسن عند استخدام هذه الأنشطة أن تستخدم المهارات كل على حدة ، وتؤدي منفصلة ، مثل مهارات الجري ، أو القفز ، أو اللقف ، أو التوازن ، ... الخ ، قبل أن تندمج هذه الحركات مع بعضها مكونة حركة من الحركات المركبة التي تستخدم فيها أكثر من مهارة واحدة . وفي هذه الحالة يمكن التركيز على الأنماط الخاصة بكل حركة على حدة وإتقانها.

**وتتضمن الأنشطة الحركية في رياض الأطفال على ما يلي :**

**أولاً : القصة الحركية :**

حظيت القصة بأهمية تربوية كبرى في جميع مراحل التعليم والتعلم ، إذ تعد من أهم الأدوات في بناء الثقافة ، وتشكيل الوعي لدي الطفل باعتبارها أقوى عوامل استثارته ، وأكثر الفنون الأدبية ملائمة لميوله ، ونظراً لما تقدمه من أفكار وخبرات وتجارب في شكل حي معبر ، وشائق ، ومؤثر ؛ فإنها تعمل علي تطوير الطفل ثقافياً ، لما تحمله إليه من أفكار ومعلومات : لغوية ، وعلمية ، وتاريخية ، وجغرافية ،وفنية ، وأدبية ، ونفسية، واجتماعية ، فضلاً عن التطور الخلقي واكتساب القيم الإيجابية .

والقصة الحركية هي القصة التي تتطلب من الأطفال التعبير بالحركة وما تشتمل عليه من معان وحركات تساعد علي زيادة إدراكهم العام .

**وتعرف القصة الحركية بأنها:**

**مجموعة من الأحداث المتسلسلة والمشوقة والمثيرة لها بداية ونهاية ولها أبطالها وزمانها ومكانها، يرويها المعلم للأطفال ويطلب منهم تخيل وتقليد هذه الأحداث بواسطة الحركة مع استخدام الصوت كلما أمكن ذلك.**

تعتبر القصة الحركية من أحدث طرق إعطاء التمرينات الحركية للأطفال الصغار لمناسبتها لطبيعتهم وميولهم ورغباتهم ، فضلاً عن أنها تحقق لهم قدراً كبيراً من البهجة والفرح والسرور ، وتشجع فيهم النزوع إلى التخيل والإدراك والمحاكاة ، وحب التقليد ، واكتساب الجديد من الثقافة والمعلومات الرياضية.

وتمثل القصة الحركية وحدة قصصية متكاملة من التمرينات والحركات غير الشكلية والبسيطة ، وغالباً تؤخذ من مصادر يعرفها الأطفال من خلال البيئة المحيطة بهم ، إي من ثقافاتهم ويجب أن تحتوي القصة الحركية في محتواها على حركات بدنية متنوعة ذات أهداف مختلفة يضعها المعلم لخدمة الواجب الحركي المطلوب من تنفيذ القصة ، فهي مليئة بالخيال والحركات البدنية التلقائية التي يعبر بها الأطفال عن إحداث القصة ، مما يساعد على الإدراك والتخيل عند

سماعهم نداء المعلم، كما يجب أن تتناسب القصة الحركية مع تكوين أجسام الأطفال وميولهم وقدراتهم العضلية ، وتساعد على امتصاص الطاقة الزائدة لديهم وتحويلها إلى نشاط هادف .

أن القصة الحركية يجب أن تتكون من الحركات الطبيعية للطفل مثل المشي ، والركض ، والحجل، والوثب والقفز وغيرها من الحركات ، كما يجب أن تشمل القصة على التمرينات البنائية والمهارية التي تقدمها القصة على شكل إحداث تخيلية يتم فيها تقليد حركات الأشياء والطيور والحيوانات بصورة بسيطة وسهلة بحيث يترك للطفل حرية التعبير الحركي عن كل حركة وفق تخيلاته للأشياء ، ويمكن إضافة الموسيقى المصاحبة للقصة لكي تصبح القصة الحركية أكثر تشويقا للطفل مستخدمين النشاط الحركي الذي يخدم الواجب أو الغرض من القصة .

والقصة الحركية تعمل على مسايرة خيال الأطفال وحبهم التقليد واللعب ، وهي لا تحتاج إلى درجة كبيرة من التركيز ، ولا قدر كبير من الإمكانات والأدوات والأجهزة الرياضية ، إذ من الممكن الاستعانة بالمقاعد الصغيرة والأطواق والمكعبات ، وأكياس الحب لرسم الخطوط والدوائر والتشكيلات التي تنفذ فيها القصة الحركية .

تعتبر القصة احد الأساليب المشوقة والمثيرة التي تستمل الطفل في مرحلة رياض الأطفال والمدرسة لما يشعر فيها من القرب والالتصاق في كيفية وأسلوب تنفيذها، حيث تتفق مع ميوله الحركية والفكرية ، والقصة الحركية تساعد المعلم على غرس القيم والمثل والعادات التربوية الصحيحة التي تسود المجتمع ، ويبغي نشرها وتهذيبها من خلال ممارسة عمليات مقننة مدروسة تسعى لتحقيقها أحد الأهداف المرجوة من المدرسة .

كما يمكن عن طريق القصة الحركية تعليم الحركات الأولية والأساسية، وكذلك الأوضاع الأساسية في التمرينات ، والتي لا يستساغ إعطاؤها في شكلها التقليدي الجامد فعن طريق القصة الحركية تسهل مهمة المعلم في تنفيذ الأنشطة الحركية بشكل تربوي حركي ممتع ومفيد .

في القصة الحركية يطابق الأطفال كلمات القصة بتعبيرات حركية والتي تؤدي إلى تسلسل من الأعمال الحركية المطابقة ، فهي تعد تعبير بالحركة لقصة ما ، تشمل على معان تساعد على زيادة معلومات الأطفال ، وتعمل على إكسابهم الخبرة بما تحتويه من مواقف مختلفة ، في نفس الوقت تكسب الأطفال اللياقة البدنية والقوام الجيد ، من خلال ترجمة هذه المعاني بالحركة المناسبة.، وتتطلب من القصص أن تطوع ويعاد كتابتها ، بحيث تستخدم النقاط الرئيسية في القصة لتوجيه الحركة..

**أسس القصة الحركية :**

1. أن تحتوي على معلومات جديدة تحمل بين طياتها الخبرة للطفل ، وأن تكون هذه المعلومات في شكل بسيط سهل يتمشى ومدركات الطفل واهتماماته ، وتمس عالمه .

2. أن تكون مشوقة ومثيرة .

3. أن تكون على مستوى إدراك وفهم الأطفال .

4. أن تكون ملائمة لميولهم ، وكذا تكوينهم الحركي ، ويفضل أن تشمل القصة الحركية على استعراضات حركية، ويكون من المفيد جداً مصاحبة الموسيقى مع ترجمة القصة إلى حركات.

5. ملائمة القصة لبيئة الطفل:من الأمور الهامة كي تحقق القصة هدفها هي أن تكون انعكاساً للبيئة التي يعيش فيها الطفل كأن تحتوي على أنشطة سائدة في المجتمع، وليست بعيدة عن مدركات الطفل مما يكون سبباً في انصرافه عن هذا النشاط.

6. أن تترك الحرية للطفل في ترجمة ما يسمعه إلى حركات ذاتية ، ولا يفرض عليه التعبير عن حركة معينة ، بل يجب أن يعطي الفرصة للطفل كي يتخيل ويتصور ويفكر وينتج حركات تعبر عن ذاته وفي حدود قدرته .

7. أن تحكى بلغة بسيطة سهلة ، والمختلفة:ة مناسبة لمرحلة سن الطفل.

8. أن تشمل القصة أجزاء النشاط المختلفة : الإحماء ، التمرينات ، الألعاب والمسابقات ، الختام.

وقصصهم البيئية الشائعة , كما أن هذه القصص تتناسب دائما مع إمكانية البيئة التعليمية سؤنا كانت رياض الأطفال أو المدرسة لأنها لاحتاج إلى إمكانيات عالية الكلفة أو أجهزة أو أدوات كثيرة أو كبيرة وإنما إمكانات وأدوات بسيطة يمكن لأثاث البيئة التعليمية أن يفي بالمطلوب.

**محتوى القصة الحركية :**

تحتوي القصة الحركية على حركات بدنية يقوم بها الأطفال مقلدين بها أشخاصاً أو حيوانات أو أشياء تقع في محيط إدراكهم أو نسج خيالهم ، وبذلك فالقصة الحركية مليئة بالخيال والحركات البدنية التلقائية التي يعبر بها الأطفال عن أحداث القصة والحدوتة .

كما تحتوي القصة الحركية على معلومات مصدرها البيئة أو المدرسة أو من الخيال ، وكذا تحتوي على عديد من القيم الخلقية والتربوية التي يؤكد عليها المعلم ، كلما أتيحت الفرصة أثناء سرد أحداث القصةحركياً .

**معايير اختيار القصة الحركية:**

1. أن تكون القصة منبعثة من البيئة المحيطة بالطفل، وبذلك يمكنه أن يتخيل أحداثها، ويقلد أبطالها.

2. أن يختار موضوع القصة بحيث تشتمل على معلومات تفيد الأطفال من خلال توجيهات المعلمة وملاحظتها وتعليقاتها الهامة التي تعطيها للأطفال أثناء القصة، والتي تعمل على تربيتهم، وزيادة معلوماتهم الوطنية والتاريخية والثقافية.

3.لكي يتحقق التكامل في العملية التعليمية فإنه يجب اختيار موضوع القصة بحيث يربط بين المفاهيم المختلفة فتشمل القصة على معلومات في الحساب، وفي اللغة، وفي العلوم الاجتماعية، وبذلك تكون نظرة الطفل متكاملة فيحصل على معلومات، ومعارف في المجالات المختلفة.

4. أن يختار موضوع القصة بحيث يثير حماس الأطفال ويحثهم على الاشتراك في النشاط .

5. يجب تحديد أغراض القصة في كل المجالات البدنية والاجتماعية والعقلية ، فالأغراض البدنية تعمل على تحسين الصفات البدنية مثل السرعة والقوة والرشاقة والتحمل ، وكذا تنمية المهارات البدنية الأساسية من مشي ، وجري ، ووثب ، وتسلق ، ورمي .

وتساهم القصة الحركية في تنمية النضج الاجتماعي لدى الأطفال وتدريبهم على العمل مع الجماعات ، والتحلي بالصفات الاجتماعية مثل التعاون ، والصدق ، والأمانة ، وتعمل الأغراض العقلية على توسيع خيال الطفل ومداركه ، وكذا إثراء المعلومات في برامج الأنشطة التربوية الأخرى من خلال ربطها مع النشاط الحركي الوارد في أحداث القصة .

**أنواع القصص الحركية :**

**هناك نوعين رئيسيين للقصة الحركية ، هما :**

**1. قصة حركية موسيقية غنائية:**

ويسودها الإيقاع، وهذا الإيقاع يساعد الطفل في التعبير عن الحركات التي تحتويها هذه القصة، وهذا النوع مفضل في المراحل الأولى من حياة الطفل حتى سن الرابعة.

**2. قصة حركية تمثيلية :**

وهي مناسبة للطفل بعد سن الرابعة ، حيث أن هذا النوع من القصص يعتمد كثيراً على خيال الطفل وميلهم الشديد لتقليد كل ما يحيط بهم .

**مكونات القصة الحركية :**

يمكن أن تشتمل القصة الحركية على الآتي :

1. تمرينات بدنية بالبساطة والسهولة ، وبعيدة عن التعقيد ، وتعمل في هذه التمرينات العضلات الكبيرة في الطفل .

2. تشتمل على الأوضاع الحركية الأساسية ، مثل :المشي ، الجري ، الوثب ، التسلق ، الدحرجة ، القفز ، القف ، الدوران.

3. تشتمل على حركات إيقاعية منغمة .

4. حركات مقصودة لتنمية عناصر اللياقة البدنية المطلوبة لهذه المرحلة السنية ، قد تكون للتوازن أو الرشاقة أو المرونة ... الخ من عناصر اللياقة البدنية التي تناسب مرحلة نمو الطفل .

5. تشتمل على التمرينات البنائية والمهارية للأطفال والتي تقدم في قالب تخيلي يتم فيه تقليد الأشياء والطيور والحيوانات بصورة بسيطة سهلة غير معقدة ، تؤدى باستخدام العضلات الكبيرة في الجسم ، والتي تسمح بالمجال الحركي غير القصير لحركة الطفل .

**تنفيذ القصة الحركية :**

يتطلب سرد القصة الحركية استعدادات خاصة أهمها قدرة المعلم على النزول لمستوى الطفل ، كما يتوقف تنفيذها في بعض الأحيان على رغبة المعلم واقتناعه بعملها ، ويعتبر المعلم العامل الإيجابي المؤثر في القصة ، فهو الموجه والمصلح لتمريناته ، وما على الطفل إلا التنفيذ ، والأداء الإبداعي كما يبدو أن غرضه لا يقتصر عند حد التدريب البدني ، ولكن يمتد ليكون تربية عن طريق البدن .

ومن المعروف أن لكل طفل مستوى من القدرات وتوقيت خاص به ، ولو أتحنا للطفل فرصة اكتشاف قدراته الحركية ، ثم الثقة فيها بتكرار أدائها وتوجيهه لتنميتها ، وابتكار طرق جديدة لأدائها وتطويرها ، وذلك من خلال أداء حركي حر بتوقيت فردي ، وربما كان ذلك أجدى لتكامل نموه ، والذي قد لا تحققه القصة الحركية بطريقة تقليدية .

ومن طرق الأداء الحركي الجري الإيقاعي والتدريب الحركي ، وتتطلب هذه الطرق دراسات خاصة لاكتساب خبرة تطبيقها ، وفي نفس الوقت يناسب إمكانات بيئتنا البشرية والمادية – التمرينات البنائية باستعمال أدوات وأجهزة التمرينات ، وخاصة الأدوات الفردية الصغيرة ، وأن تكون تمريناته قريبة من الحركة الطبيعية ، ويراعى في تطبيقها توجيه الأطفال لحركاتها ، ثم نطلق لهم حرية الأداء بتوقيتهم الفردي وهم منتظمون ، أو في تشكيل حر .

**خطوات تنفيذ القصة الحركية :**

- يقص المعلم القصة على الأطفال باختصار في بداية النشاط بطريقة جذابة تزيد من اندماجهم في خيالهم وحماسهم لأدائها.

- الابتعاد عن النداء التقليدي ، بأن يكون النداء وإصلاح الأخطاء بلغة التخاطب ، ومتمشياً مع خيال القصة ، وقد يستعمل المعلم كلمة "ابدأ" لبدء العمل ، وكلمة "قف" لإنهائه ، ويوجهه المعلم المشي والدوران لشواخص ملموسة في الملعب ، مثل : بالوثب ناحية الشجرة ..... دور .

- التشجيع والإيحاء من عوامل استمرار الطفل في بذل الجهد .

- من عوامل رفع مستوى الأداء توجيه الأطفال الممتازين في أداء الحركة والمبتكرين لها .

- أن يساير المعلم الأطفال ، وينزل إلى مستواهم الفكري والخيالي.

- يجب أن تراعي المعلمة عوامل الأمن والسلامة أثناء تدريسها للقصة الحركية للأطفال حتى نضمن عدم إصابة الأطفال بأي مكروه بدني أو نفسي.

**أهم النقاط التي يجب مراعاتها عند تدريس القصة الحركية :**

1. تدرس القصة الحركية بحيث لا يقلد الأطفال المعلم ، وإنما يجب أن يكون التعبير ذاتياً من الأطفال.

2. يأخذ النشاط طابع الحدوتة ، ويكون خالياً من النداءات الشكلية .

3. يبدأ النشاط بأن يشرح المعلم القصة للأطفال بطريقة شيقة بحيث تحثهم على الاشتراك في أحداثها، وقد يتدخل المعلم أثناء التعبير عنها بالحركة لكي تصوب موقف أو تصحح خطأ.

4. استخدام بعض الأدوات الرياضية مثل أكياس الحب والرمل والأطواق والكرات الطبية والأعلام والصولجانات ... الخ .

5. مراعاة التدرج في أحداث القصة بحيث تبدأ من السهل إلى الصعب ، ومن المعلوم إلى المجهول ، ومن البسيط إلى المركب ، وأن تنتهي والأطفال في حالة بدنية هادئة تسمح لهم بمتابعة دروسهم العملية بعد الانتهاء من النشاط الحركي .

6. أن تشمل على حركات الجسم كله ، فيكون فيها حركات خاصة بالذراعين ، والرجلين ، والجذع ، والرأس ، والجانبين ، والبطن .

7. يجب أن تؤدى من خلال القصة الحركية بعض التمرينات لتنمية القوة العضلية والتحمل والسرعة والمرونة والرشاقة والدقة والتوافق .

8. يجب أن تكون القصة الحركية نابعة من محيط وبيئة الأطفال .

9. يجب أن يكون التعبير عن القصة الحركية ذاتياً ، ويترك للأطفال التصور والتخيل لما هو مطلوب من القصة الحركية فيعبر كل طفل عن نفسه .

10. يجب أن تدرس القصة الحركية بطريقة غير الشكلية، وأن تكون التعليمات بلغة سهلة ومفهومة للأطفال.

**نماذج لقصص حركية:**

**عنوان القصة : رحلة إلى القمر**

**أهداف القصة :**

**الهدف السلوكي:**

- تأدية وتطوير سرعة الحركة والاستجابة.
- إتقان المعرفي:الحركية الأساسية (الجري ، الوثب ، المد ، الثني) .

**الهدف المعرفي :** التعرف على سفينة الفضاء.

**الهدف الانفعالي:** الشعور بالشجاعة وتنمية الخيال والنظام والثقة بالنفس.

**أحداث القصة :**

أعدت بلدك سفينة فضاء إلى القمر ، انطلقت برجال الفضاء وأخذت تدور حول القمر حتى هبطت على سطحه ، وفتحت أبوابها ، وهبط رجال الفضاء من سلم السفينة ، ولمسوا القمر ، ورفعوا علم بلادهم على سطحه ، وقاموا بتركيب بعض الأجهزة العلمية ، وأخذوا يستكشفون المكان حولهم ، ثم أخذوا يحفرون على سطح القمر وأخذوا بعض الصخور معهم عند عودتهم إلى الأرض ، ولما انتهوا من ذلك صعدوا سلم سفينة الفضاء ، ثم أغلقوا بابها ، وانطلقت السفينة عائدة بهم إلى الأرض ، وكان في استقبالهم عند عودتهم أهلهم ومواطنوهم فرحين بنجاحهم مسرورين من شجاعتهم .

**الإحماء :**

- (وقوف الذراعان عالياً)الجري أماماً مع الوثب عالياً .
- استعد : سوف تتحرك السفينة للانطلاق في الفضاء .
- (وقوف فتحاً ، انثناء) لف الجذع مع مد الذراعين عالياً هيا يا أطفال ننطلق بالسفينة للوصول إلى الفضاء .
- (وقوف)ثني الركبتين كاملاً مع رفع الذراعين جانباً ببطء.
- استعداد : هيا يا أطفال نهبط على سطح القمر .
- ( وقوف الذراعان أماماً)قذف الذراعين جانباً .
- التمرينات: نفتح أبواب السفينة لنهبط على سطح القمر .

**التمرينات :**

- وقوف ، تحريك الرقبة في اتجاهات مختلفة .
- تعالوا يا أطفال نهبط على سطح القمر، كل واحد يستكشف منطقة الهبوط.
- وقوف فتحاً الذراعان عالياً ، تبادل ثني الذراعين مع ثني الجذع أماماً أسفل ببطء .
- تعالوا يا أطفال نحمل الأجهزة والمعدات العلمية لنضعها على سطح القمر .

- وقوف فتحاً الذراعان عالياً ، تبادل ثني الذراعين على الصدر .
- هيا يا أطفال نرفع علم بلادنا على سطح القمر .
- وقوف الذراعان جانباً ، تحريك الذراعين بالتقاطع أمام الصدر .
- قف هيا نتحرك للعودة للدخول إلى السفينة مرة أخرى .
- الآن نقوم بإغلاق باب السفينة استعداداً للانطلاق للأرض .
- إقعاء الذراعين عالياً ، مد الركبتين عالياً ببطء .
- استعداد : الآن السفينة تغادر سطح القمر للهبوط على الأرض .
- وقوف الذراعان عالياً ، ثني الركبتين والذراعين كاملاً .
- هيا يا أطفال نتحرك للهبوط على سطح الأرض .

- وقوف ، الجري أماماً ثم الوثب مع فتح الرجلين جانباً ورفع الذراعين مائلاً عالياً ، وثبة النجمة .

- هيا يا أطفال لقد وصلنا إلى سطح القمر عائدين ، والآن يستقبلنا الناس فرحين برجال الفضاء بعد عودتهم سالمين .

**<u>عنوان القصة : رحلة إلى الريف .</u>**

**أهداف القصة** : إكساب اللياقة البدنية ، وزيادة معرفة الطفل بالبيئة الريفية .

**أحداث القصة :**

اتفقت مجموعة من الأصدقاء على أن يقوموا برحلة إلى الريف الجميل ، لكي يتمتعوا بالهدوء والمناظر الجميلة التي تسر النفس ، والهواء النقي ، ويجعل الإنسان يتدبر في خلق الله . فأخذوا السيارة وتوجهوا إلى القرية ، وعند وصولهم استراحوا بعض الوقت ، وبعد أن استراحوا من عناء السفر ، ونزلوا إلى الحقول للفسحة والاستمتاع بالمناظر الجميلة والهواء النقي والفرجة على الفلاحين ، وهم يعملون في حقولهم بجد ونشاط .

**هذه هي القصة إجمالاً ولفظاً وسنرى كيف يمكن سردها مصحوباً بحركات رياضية .**

الذهاب لركوب السيارة : (وقوف) الجري في المحل، أو الجري في مساحة متيسرة من الأرض.

السيارة بدأت تتحرك : (وقوف الذراعان أماماً لمسك عجلة القيادة) الجري في المكان مع رفع الركبتين عالياً مع إسراع الخطى بالتدريج مع تغيير الاتجاه يميناً ويساراً وخلفاً .

الهبوط من السيارة بعد الوصول لأخذ الاستراحة : (وقوف) الوثب للهبوط من ارتفاع (أي مقعد) .

الفلاح يضرب بالفأس : ( وقوف الذراعان عالياً ) ثني الجذع أماماً أسفل لضرب الأرض بالعصا .

السير في الهواء الطلق : (وقوف) شهيق – زفير .

الفلاح يروي الأرض بالطنبور : (الجلوس طولاً الذراعان أماماً) ثني الجذع أماماً أسفل للمس المشطين .

الطيور تحلق في لجو : (وقوف الذراعان جانباً) السير مع خفض الذراعين باستمرار .

التجمع لركوب السيارة : (وقوف) الجري في المحل ، أو في مساحة متيسرة من الأرض .

الوصول إلى المنزل والدخول : ( وقوف) الجري في المحل ، أو في مساحة متيسرة من الأرض .

والقصص الحركية كثيرة ومتعددة بتعدد مواقف الحياة ، ويمكن من خلال أي قصة من قصص الأطفال خلق مواقف حركية تؤدي إلى تنمية عناصر اللياقة البدنية عند الطفل علاوة على إكسابه بعض الخلق والعادات الطيبة التي تؤثر في سلوكه ، وقد ذكر هذا النموذج السابق للاسترشاد به ، وعلى سياقه يمكن تحويل أي قصة إلى مواقف حركية ، حيث إنه في مرحلة من مراحل السن تكون الأطفال مولعة بالقصص والتقليد ، وأي مواقف تذكر لهم من خلال قصة تلقى قبولاً لدى الأطفال .

**الفرق بين القصة الحركية والتمرينات على شكل ألعاب :**

نظراً لتباين مراحل النمو واختلاف خصائص كل مرحلة ، وتعقد عملية النمو نفسها ، وتعدد النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية للفرد في فترات نموه ، فإن التمرين البدني يتأثر بطريقة

أدائية تبعاً للسن والجنس ، ويكون التغيير في التمرين وطريقته متدرجة وفقاً لخطة منظمة ، حتى لا يصبح التغيير فجائياً .

وتمرينات الأطفال في سن (4-6) تكون من النوع السهل البسيط الشامل لأن الأطفال في هذا السنيكونون غير مكتملين في قوتهم البدنية ، ويكون الطفل ضعيفاً في قدرته على ضبط حركاته ، متعطش للحركة ، ومحدود في مقدرته على التفكير ، وله خيال خصب ، وقدرة على التقليد والمحاكاة ، ومن هنا نجد أن تمريناته تكون من النوع التمثيلي ، الذي يقلد فيه كل ما يتحرك حوله من إنسان ، أو حيوان ، أو جماد ، فهم يستطيع أن يؤدي كل قصة يسمعها على شكل حركات ، وتكون حركات القصة الحركية شاملة وبسيطة ، وخالية من التعقيد ، فحركات الجذع مثلاً تكون شاملة للثني واللف في اتجاهات متعددة وفي مدى واسع ، فهي لا تقتصر على جزء واحد منه ، وهي بذلك تشبه حركات الفلاح في فلاحته للأرض ، وبذره للحب ، وتكون حركات الذراعين على نمط طيران العصفور أو دوران الطاحونة ، وحركات الرجلين كمشية الغراب ، أو جري الحصان أو تحرك القاطرة .

وعلى ذلك فإن القصة الحركية تشمل مجموعة من التمرينات فلا تتطلب من الطفل جهداً بدنياً أو عقلياً ولا تحتاج إلى مقدرة خاصة أو مهارة ، ويكون غرضها الأول هو إشباع ميل الطفل للحركة واللعب .

وبتقدم الطفل في السن (6-9) سنوات تغير نوع التمرين وتعدل الطريقة ، فتكون التمرينات من النوع البسيط التي تساعد على اعتدال القامة ، وتمنع ظهور التشوهات ، وفي نفس الوقت تكون التمرينات على شكل ألعاب ، وهي بذلك لا تبتعد عن غرضها في الإصلاح والتشكيل ، ولا تهمل حسن الأداء والإخراج فيكون النشاط مشتملاً على بعض التمرينات البسيطة للذراعين والرجلين والجذع ، والتي تأخذ طابع اللعب ، وتعمل على تنمية القوة والتوازن والرشاقة.

**التمرينات البدنية :**

هي مجموعة من الأوضاع والحركات البدنية ، تؤدى بهدف التأثير على الجسم بصورة بناءة وتنمية قدراته الحركية حتى يصل إلى أعلى مستوى ممكن من الأداء الرياضي .

**أهمية التمرينات البدنية ومميزاتها :**

1) مساعدة الجسم علي النمو المتزن .
2) تساهم في اكتساب الجسم اللياقة البدنية .

3) يمكن أن يمارسها عدد كبير من الأفراد في وقت واحد .

4) لا تتطلب ملعباً نظامياً له مقاييس كباقي الألعاب فيمكن أداؤها بدون أدوات أو أجهزة .

5) تساهم في المحافظة علي سلامة القوام .

6) تتميز التمرينات بعدم خطورتها أثناء ممارستها .

7) يمكن للفرد أن يزاولها حسبما تناسبه وتتفق مع إمكانياته وقدرته .

8) تستخدم التمرينات كنشاط للإحماء بالنسبة لبعض الألعاب .

9) لا يتطلب أداء التمرينات قدرات عالية إذ يمكن إعطاء ما يناسب منها للمراحل السنية المختلفة وحسب مستوي اللياقة البدنية .

10) تساهم التمرينات البدنية أيضا في رفع الكفاءة العقلية والخلقية والنفسية والاجتماعية .

11) تعد التمرينات ضرورية من الناحية التعويضية لجميع قطاعات الشعب كوسيلة عن العمل من جانب ، وكوسيلة للراحة الإيجابية والمحافظة علي الصحة .

12) تتميز بعامل الأمن والسلامة .

13) يمكن ممارستها بأقل التكاليف .

**نماذج لبعض التمرينات :**

1. (وقوف)المشي أماماً .

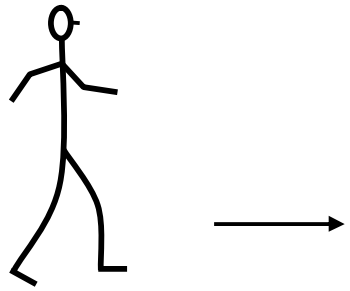

2. (وقوف فتحتئ)الجذع أماماً أسفل ثم المد مع رفع الذراعين أماماً عالياً وقذفهما خلفاً .

2. (وقوف)الوثب أماماً مع ثني الركبتين نصفاً .

4. (جلوس طويل – الذراعان أماماً) ثني الذراعين على الصدر مع ثني الركبتين.

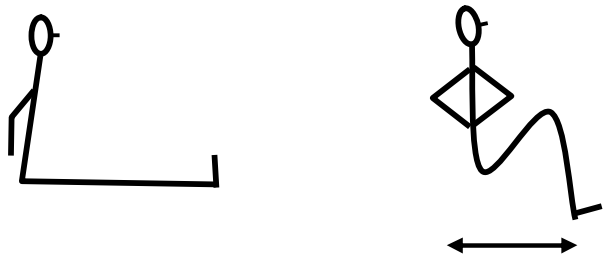

5. (وقوف فتحاً – انحناء) ثني الجذع مع قذف الذراعين معاً جانباً .

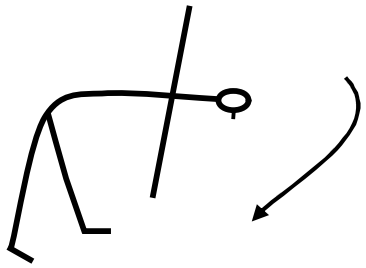

6. (وقوف فتحاً – الذراعين أماماً) تبادل ثني الذراعين على الصدر .

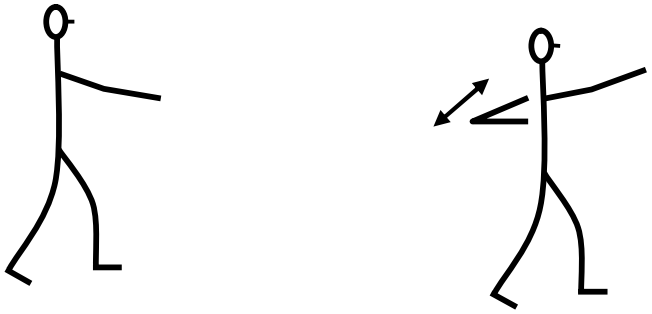

7. (وقوف فتحاً . ثبات الوسط)ثني الجذع جانباً .

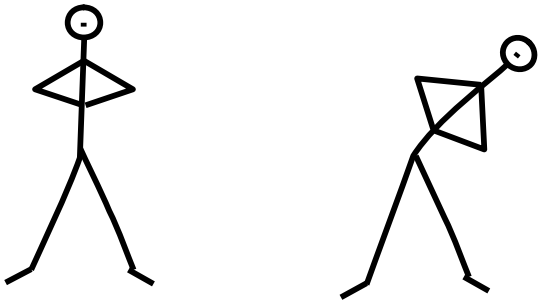

8. (وقوف فتحاً . ثبات الوسط) السير على المشطين وعلى خط مستقيم .

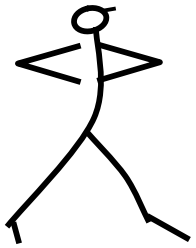

9. (وقوف)ثني الركبتين كاملاً .

10. (وقوف)الجري أماماً .

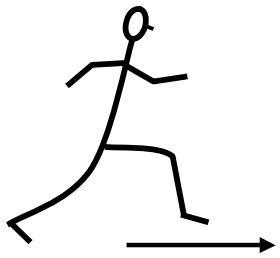

11. (وقوف) المشي مع تبادل لف الرقبة .

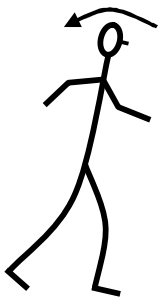

12.(الجلوس على أربع)المشي أماماً .

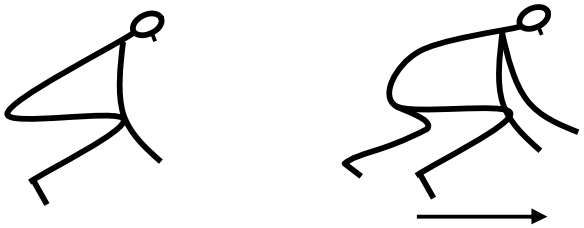

13.(الوقوف)مع رفع الذراعين عالياً تبادل رفع الركبتين .

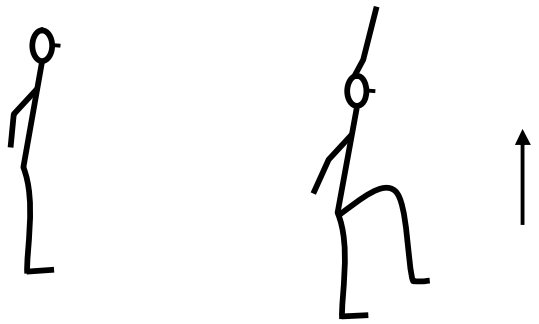

14. (الانبطاح المائل) ثني الذراعين .

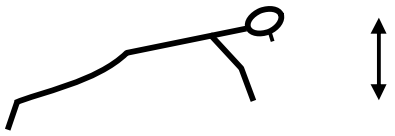

15.(وقوف فتحاً)ثني الجذع أماماً أسفل معرفع الذراعين عالياً .

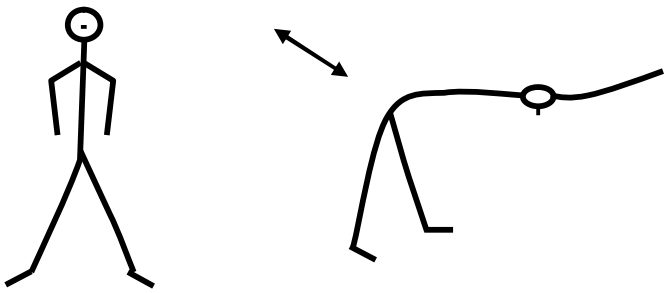

16. (وقوف)المشي مع تبادل رفع الركبتين عالياً .

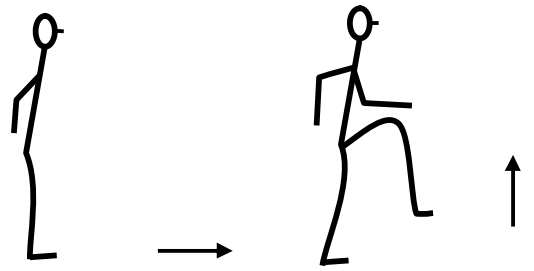

17. (الوقوف . الذراعين جانباً) تحريك الذراعين بالتقاطع فوق الرأس .

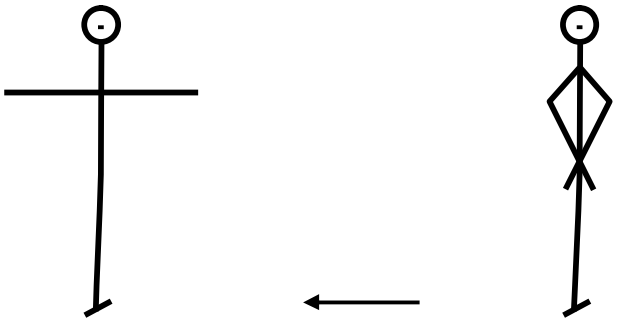

## الطرق التعليمية لتنفيذ التمارين البدنية العامة للأطفال :

### (1) اختيار تمارين الأنشطة :

اختيار تمارين الأنشطة التي يجب أن تستند إلى العلوم التطبيقية والبيولوجية ، ومعرفة الخصائص البدنية والنفسية لمراحل نمو الطفل، وملاحظة أوجه الصعوبة في عملية التدرج في اختيار التمارين ، ومدى ملامتها للجهاز الحركي المركزي ، وغيرها من أجهزة الجسم الداخلية كالقفز في المكان ، لمس أصابع القدم من الوقوف ، والانثناء الكامل للجذع للأمام والجانب ، وقد تكون في الاتجاه التركيبي للعلاقة المكانية والرمانية لأجزاء الجسم ، والاتجاه ، المدى ، الوزن ، الإيقاع وحركة أجزاء الجسم ، وكذلك مع الأدوات كرفع الأطواق فوق الرأس وخفضها ، ومسكها بمستوى الجذع ووضعها على الأرض ، والقفز من خلالها .

### (2) أن تكون التمرينات بسيطة :

يجب أن تكون التمارين بسيطة ، وتفضل تمرينات لتنمية عضلات الذراعين ومنطقة الكتف والجذع ، وكذلك للكفين على شكل إحماء للأصابع ، وتمارين مع الكرة لتقوية العضلات المواجهة للأصابع بمسك الأشياء بصورة أحسن ، مع الابتعاد عن تمارين الشد العضلي ، والتأكيد على تقوية عضلات الجذع بانثناء بمدى أوسع ، وكذلك تمارين المشي الطبيعي ، أي

عدم رفع الركبة عالياً ، ويستحسن أن تكون التمارين أكثر بساطة ، ومن أوضاع مختلفة كالوقوف والانثناء للجانب والأمام ، ومن وضع الاستلقاء.

**(3) اختيار التمارين المشابهة لحركات الحيوانات :**

وكذلك اختيار التمارين التي تكون مشابهة للحيوانات حتى تؤدي بشكلها الجيد كتقليد الطيور أو الأسد أو الحصان ... الخ ،

**(4) طرق التنفيذ :**

أما فيما يتعلق بطريقة التنفيذ للتمارين فتشمل التنظيم (تهيئتهم لأداء التمارين) تهيئة الأدوات والوسائل والطرق المباشرة ، واستعمال طريقة التعلم الحركي للأطفال ، فالتنظيم المخصص للأطفال لتنفيذ تمارين التنمية العامة يضمن الدور التربوي ، فيتعلم الطفل السرعة في تنفيذ والتعليمات المكانية والتربية الصحيحة فلإذعان للأداء وإظهار المزاج والسرور البالغ أثناء أداءه للتمارين ، أما بالنسبة إلى المعلم ، فيجب أن يضع كل طفل في المكان المناسب لكي ترى الحركات ، ويقوم بالتصحيح الواجب ، ودائماً تخصص (15-30) ثانية لذلك ، بعدها الطفل لا يستطيع التركيز .

أما الطرق المستخدمة في تعليم الأطفال تتم عن طريق المجاميع الصغيرة باستخدام الكلام أو التطبيق ، ووسائل الإيضاح ، ونرى الطفل يحتاج إلى النموذج والشخص الذي يؤدي التمرين لكي يقلده ، فالطريقة الكلامية والشرح تعطي الطفل إمكانية قوة عمل ووضوح كاملة ، ونموذج ناجح وتدخل لديه البهجة والمزاج الجيد ، ويتقن الطفل أداء التمارين خلال إعادة التمرين ، والتأكيد على فتح الساقين بوضع مريح حتى لا يفقد التوازن ويتم الشرح في البداية بعدها التنفيذ والتنفيذ الجيد يعني الرؤيا الحقيقية والإحساس ، وخاصة بمساعدة الموسيقى تعزز العمل في أداء الحركات بنجاح أفضل ، وعلى المعلم أن تعطي الإثابة التقييمية للأطفال بعد أدائهم التمارين ، ويحتاج المعلم إلى تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال ، واستخدام التقييم الفردي والتمييز بين قابلية الأطفال ، ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

**(5) تسهيل مهمة أداء الحركات :**

كذلك على المعلمة تسهيل مهمة أداء الحركات ، وذلك عن طريق تشكيل دائرة من المشي عن طريق مسك الأيادي بين الأول والأخير ، ولكي نوضح للأطفال ما معنى الدائرة الكبيرة ترسم على الأرض ، أو بوضع حبل يقف الأطفال حوله ، كذلك على المعلم تهيئة واختيار الوسائل والأدوات بسرعة وبوقت مبكر (الإعلام ، الحبال ، الأشرطة ، الكرات ، الكراسي ، وغيرها) ، وهذه الأدوات يستحسن أن توضع في محل مخصص لها على طاولة مثلاً ، أو بالوسط ، أو الأدوات بيد الطفل مثل الكرات ، ويستحسن أن تكون من لونين أو أكثر حتى يستطيع الطفل التمييز بينها والتعود عليها . وعلى المعلم مساعدة الطفل في كيفية استخدام الأدوات ووضعها في المحل المناسب ، وطريقة حملها ومسكها ، وهذا يتم من بداية السنة ، ويتم تذكيرهم بها دائماً

**(6) التأكيد على الدقة في التنفيذ.**

**(7) أن تحتوي علي تمارين تحليلية لأجزاء التمرين بشكل واضح.**

**نماذج تمارين التربية الحركية العامة دون استعمال الأدوات :**

**<u>الذراعين ومنطقة الكتف:</u>**

1. **أرني ذراعيك** : الرجلان مفتوحتان بدون توتر ، الذراعان أسفل للأمام ، وبالتناوب .
2. **أرني كفيك** : الذراعان خلف الظهر ، الذراعان للأمام ، الكفان لأعلى ، وإعادة التمرين الذراعين للأعلى أمام بعضهما على الآخر .
3. **أين السقف** : الذراعان أسفل ، ثم أعلى ، النظر أعلى الذراعان أسفل .

4. **الطيران:** الذراعان للجانب ، أداء نفس حركة الطير ، خفض ورفع الذراعين .

5. **تقليد الجدة** : الذراعين حلف الظهر ، ثم مرجحة الذراعين .

6. **الكرة** : الذراعان خلف الظهر ، ثني الذراعين ، الكتفين مضمومين ، دفع الكرة من جانب الفم ، الانتقال إلى الجانب بالطول ، الذراعين أعلى ، الطيران ثم العودة .

**تمارين الجذع :**

1. **أين الركبتين** : الركبتين واحدة أمام الأخرى ، الذراعين خلف الظهر ، الكفين على الركبتين ، والنظر إلى الركبتين مع التأكيد على استقامتها .

2. **شد الركبتين** : الرجلان مفتوحتان بارتخاء ، الذراعان بوضع الخصر ، الانثناء للأسفل ، الكفان على الركبتين ، النظر للأمام بسرعة ،

**تمارين للرجلين :**

1. الوقوف في المحل ، ثم القفز إلى أعلى (8-10) مرات ، مع التأكيد على وضع الجسم واستقامة الركبتين .

2. الوقوف الذراعين بمستوى الحزام ، ثم القفز على رجل واحدة ، والتناوب مع الرجل الأخرى من مسافة (8-10) متر ، تكرار التمرين (10) مرات .

3. الاستلقاء على الظهر ، رفع الساقين ، وتثبيت الجسم في مفصل الفخذ ، البدء بتحريك الرجلين كحركة ركوب الدراجة ، مع زيادة السرعة ، يكرر خمس مرات ، مع مقاومة للرجلين من قبل الزميل .

## الفصل السابع : الألعاب الصغيرة وأهميتها في حياة الأطفال

تعتبر الألعاب الصغيرة من الأنشطة البدنية المحببة إلى النفس، والتي يقبل عليها التلاميذ بشوق وحماس، وهي من أنجح الوسائل لإضفاء السرور والمرح والمنافسة على درس التربية الرياضية لما تحققه من أهداف تربوية وتعليمية إضافة إلى الارتقاء بالوظيفية لمختلف أجزاء الجسم.واستخدمت المراجع مصطلح الألعاب الصغيرة للإشارة إلى مجموعات متعددة من ألعاب الجري وألعاب الكرات الصغيرة والألعاب التي تمارس باستخدام الأدوات الصغيرة، وألعاب الرشاقة وما إلى ذلك من مختلف الألعاب التي تتميز بطابع السرور والمرح والتنافس، مع مرونة قواعدها وقلة أدواتها وسهولة ممارستها وتكرارها.

فلألعاب الصغيرة من أبرز مظاهر التربية البدنية التي تجعل تحقيق أهدافها سهلاًوميسوراً ، فهي تساعد أجهزة الجسم الحيوية على العمل بكفاءة وانتظام ، وتعود الفرد الطاعة والشعور بالمسؤولية والتعاون ، فضلاً عن فائدتها الترويحية للجسم والعقل.

وتعتبر الألعاب الصغيرة أحد الأنشطة الهامة في برنامج التربية الحركية للطفل ، فكلما زاد نشاط الطفل كلما زادت الفرص المتاحة لنموه وتعلمه ، ولاكتسابه العديد من الخبرات التربوية ، والألعاب الصغيرة في أدائها السهل والبسيط والممتع تناسب جميع الأعمار ، وكلا الجنسين على السواء ، وهي لا تحتاج إلى شرح طويل ، أو قوانين معقدة ، كذلك تلعب دوراً بارزاً في نمو الطفل من النواحي البدنية والحركية والعقلية والانفعالية والاجتماعية .

والألعاب الصغيرة تعمل على استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للطفل ، وبالتالي فهي تناسب الطفل والتلميذ في مرحلة رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية لملائم لقدراتهم وميولهم ، وتعتبر وسيلة هامة في تنمية لياقة الطفل البدنية ، وتفاعله اجتماعياً ، كما تعتبر الألعاب الصغيرة إعداداً تمهيدياً لألعاب الفرق الجماعية والفردية ، حيث تسمح بالتدريب على المهارات الحركية الأساسية التي يستخدمها الطفل عندما يكبر وينضم إلى الفرق الرياضية.

وأصبحت الألعاب الصغيرة وسيلة فعالة ومؤثرة في تربية الطفل والنشء ، ومادة أساسية في البرنامج الدراسي ، وفي الأنشطة المختلفة للمؤسسات التربوية والاجتماعية ، ودخلت بها أسس التنظيم والتخطيط ، ومسايرة أهدافها من إعداد النشء وتوجيهه بما يتناسب وتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المحددة . فهي نشاط حركي أو تمرينات أو ألعاب يشترك فيها فرد أو أكثر، ويغلب عليها الطابع الترويحي والتنافسي، ويصحب السرور والبهجة في الأداء، ويمكن أن تمارس في أي مساحة من الأرض ، وهي النوع الثانيمن الأنشطة المسلية المفيدة بدنياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً ، حيث أن الأب والأم يمكن أن تجمع شمل أسرتها حول لعبة مسلية نافعة ، وتلقى قبولاً عند الصغار والكبار.

والتربية البدنية تحتل مكانة كبيرة في عملية تربيةالطفل ، فهي تساعده على أن ينمو نمواً متكاملاً بدنياً وعقلياً واجتماعياً ، واللعب من أنجح الوسائل التربوية ، لأنه أسلوب الطبيعة ، خاصة في مراحل الطفولة ، فهو في لعبة يتعلم السلامة والأمن ومبادئ السلوك الاجتماعي ، يشبع حاجته إلى الرضا والسرور والنجاح والمغامرة والتعبير عن النفس ، وهو كوحدة متكاملة يتأثر ككل ، فإذا أهمل التوجيه البدني أو العقلي أو الاجتماعي أو النفسي أثر ذلك كله على تربيته المتكاملة

**<u>وتعرف الألعاب الصغيرة:-</u>** <u>بأنها:</u>

**(نوع من النشاط البدني الذي يمارس بصورة فردية أو جماعية).**

كما يمكن تعريفها بأنها: ألعاب منظمة تنظيما بسيطا، سهلة في أدائها ولا تحتاج إلى مهارات حركية كبيرة عند تنفيذها، ولا يوجد لها قوانين ثابتة أو تنظيمات محددة ولكن يمكن للمعلم من وضع القوانين التي تتناسب مع سن اللاعبين واستعدادهم والهدف المراد تحقيقه، ويمكن ممارستها في أي مكان كما يمكن أدائها باستخدام أدوات بسيطة أو بدون أدوات، وهي لا تحتاج إلى تنظيم دقيق أو معقد.

ولتمييز الألعاب الصغيرة عن الألعاب الكبيرة لا بد للألعاب الصغيرة من أن تتميز عن الألعاب الكبيرة بخصائص ومميزات يمكن التعرف عليها من خلال التعرف على :

**خصائص الألعاب الصغيرة، وهي:-**

**1- من حيث المهارات الحقيقية:-** هي لا تعتمد على مهارات عالية خاصة لكل لعبة، أو خطط ثابتة معينة، وهي بذلك تنمي القدرات الحركية لأنها تحتوي على تدريبات للسرعة أو القوة أو المرونة.

**2- من حيث القواعد والقوانين والهيئات المنظمة:**

- يسهل تغيير قواعدها وقوانين ممارستها وتعديلها بما يناسب الظروف والأهداف المرسومة.

- لا تخضع للطرق المتعارف عليها في تنظيم المسابقات الخاصة بها.

- عدم وجود هيئات كالاتحادات تشرف عليها وعلى أنشطتها.

- لا يشترط لممارستها لقواعد وقوانين دولية رسمية معترف بها.

**3- من حيث عنصر المنافسة:-** تمتاز الألعاب الصغيرة بأن عنصر المنافسة فيها عامل من عوامل إتقان اللعب والرقي والارتقاء.

**4- الألعاب الصغيرة عماد درس التربية الرياضية:**

خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، وهي تندرج من ألعاب بسيطة التنظيم إلى ألعاب أكثر تنظيما والتي تشبه الألعاب الكبيرة، لذا ينظر إليها على أنها ألعاب تمهيدية للألعاب الكبيرة.

**أهداف الألعاب الصغيرة :**

بعد أن أصبحت الألعاب الصغيرة جزءاً مهماً من النشاط الحركي للطفل ، وأصبحت ضمن أساسيات كل منهاج تربوي يعمل على تكوين شخصية الطفل وإكسابه مختلف الصفات والسمات السلوكية الحميدة التي تعمل على إعداد المواطن الصالح ، ويمكن تلخيص أهداف الألعاب الصغيرة فيما يلي :

**أولاً: الأهداف النفس حركية :**

تهدف الألعاب الصغيرة إلى إعداد طفل رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية في مجال النفس حركي (البدني المهارى) من حيث تحسين الحركات البنائية الأساسية والقدرات الإدراكية والبدنية والمهارات الحركية من خلال :